01. 07. 1956



# لسان حال جبهة التحرير الوطني

## الثورة من الشعب واليه

## فهرست


الى الامام دائما ! ........ 3

انتصارات جيش التحرير الوطنى 7

فرنسا تخبىء هزائمها (صحافى أجنبـى) ........ 16

ناشرو السلام ........ 19

من وراء بريونى ........ 21

من السويس الى الجزائر ...... 23

مصالى عدو الثورة وخائن الوطن (عمرو وعمران) ........ 25

أهـداف ثورتنا (ابـن مهيـدى) 27

مهمـة جيش التحـريـر (عبـد الحفيظ ابو صوف) ........ 29

مزاعم «تأييد الشعب الفرنسى» 31

انحطاط معنويات العدو ........ 35

الصحراء الفرنسية حلم وسراب 37

نداء جديد الى الطلبة ........ 41

لماذا نكافح ........ 43

اقامتى بين المجاهدين (الآنسة كوميـز) ........ 47

رسالة جماعة من الضباط المسلمين 49

انضمام قـرى وادى السومام ... 51



رقـم 2

# الـــى الامـــــام !

لقد تقدمنا خلال الشهور الاخيرة بخطوات جديدة فى حرب الاستقلال ،وسجلنا انتصارات اخرى سواء فى الميدان العسكرى او فى الميدان السياسى . وبلغت وحدة الشعب الجزائرى مستوى لم تبلغه ابدا ، ومن اوضح الادلة على ذلك اضراب الخامس يوليه والاعياد الثلاثة التى كانت فى هذه السنة ايام حزن وآمال .

وتوالت على الاستعمار هذه الصدمات فأصبح حائرا مضطربا بينما يضاعف المجاهدون الابرار ضربهم الباسل ويؤذن الشتاء بالحلول وهو اشد الفصول بطشا وايلاما بالعدو، هذا العدو الذى وان كان متحققا من انهزامه الا انه يمعن استمرارا على الحرب لفتح ارضنا مرة ثانية ملتجئا الى وسيلته الاخيرة وهى التنكيل بالسكان المدنيين والقضاء عليهم . انه الان قوة بلا روح يزداد كل يوم تقدما فى سبيل لا منفذ له وقد اودعه آخر ما يملك من قيم كاذبة.

فى هذه الشهور الاخيرة اجتازت الثورة مرحلة بعيدة وبلغت قوتنا اثناءها طور تعادل مع قوات الاستعمار وستستطيع اجتيازه الى الطور الاخير من معركتنا وهو طور الضربة القاضية وهزم العدو .

وقد اصبح واجبا علينا فى ابان هذه المرحلة الاخيرة من كفاحنا ان نضاعف مجهوداتنا الحربية ونقوى فى الامة روح المقاومة وان نحرص على صيانة وحدة الشعب وتدعيمها .

# نشاطنا فى تقدم دائما

لقد ألحق جيش التحرير الوطنى والجماعات المسلحة فى المدن والفدائيون فى الارياف ، من جديد ضربا فاتكا برؤوس مرتزقة الاستعمار ومختلف أعوانه ووسائله الحربية والاستغلالية.

ففى اثناء الشهور الاخيرة خسرت قوات «نشر السلام» فى الكمائن والاشتباكات مائات من الرجال بل الآلاف ، وذلك فى عمالة وهران بوجه خاص . ويلاحظ كذلك تسرب جيش التحرير الوطنى الى جهات كانت اشتهرت بهدوئها مثل ناحية الاصنام وما بين جبال ونشريس الى سواحل عمالة الجزائر وما حول مدينة شرشال. أما فى بلاد القبائل

فان رجالنا يسومون الاستعماريين سوء العذاب ويكبدونهم في كل يوم خسائر فادحة ، وسواء في ناحية برج منايل او واضحية او القبائل العليا او وادى السومام فان جيش التحرير الوطنى احرز انتصارات جديدة تضاف الى قائمة الانتصارات السابقة .

وفي شمال عمالة قسنطينة كذلك يستمر عمل اتلاف المرافق الفرنسية ويتضاعف يوما بعد يوم بنظام وتحسن . كما يزداد النظام الادارى في النواحى المحررة تثبتا واصلاحا .

وفي أوراس حيث ما زال الاستعماريون لم يجمعوا شملهم بعد النكبة المنكرة التى نزلت بهم في الجرف، تحققت انتصارات جديدة وتتحصن الآن المواقع التى استولينا عليها .

وعلاوة عن هذا فان الانظار تلفت الى جنوب القطر الجزائرى حيث يصاب الفرنسيون من المغرب الى تونس بهزائم متواصلة رغم ما لديهم من سلاح .

واخيرا نذكر الغزوات المظفرة التى قامت بها جماعاتنا المسلحة في عمالة الجزائر وخصوصا في اللمدية والبليدة وبئر الخادم وصاوله . ومنها الكمينان العنيفان اللذان نصبا بحنكة وجراءة في العاصمة نفسها: واحد في شارع برو والآخر في فرى قالون . اما التخريب الاقتصادى والعسكرى فانه بدوره في تقدم مستمر . فقد أتلفت عشرات من القطارات بتفجير الالغام تحتها او بالهجومات المباشرة وقد خلف ذلك مئات من القتلى والجرحى الفرنسيين . وخربت القناطر والطرق والمرافق الاقتصادية التى تستعمل في حرب اعادة الاحتلال الجزائرى فتعطلت حركات المرور في القطر الجزائرى كله وعزلت مناطق كاملة عن سلطة العدو .

وقد قام الفدائيون بدورهم في هذا السبيل بكل جدارة .

انه من العسير ان نعد مآثر الجزائريين كلها وقد عجزت الصحافة الاستعمارية عن اغفالها وان كانت تهون من شأنها الى أبعد حد ممكن . ويلاحظ بوجه عام تقدم مستمر في العمليات وذلك بفضل انسجام النظام وتواطؤه المتزايد في الطبقات العليا من القيادة، وبفضل ازدياد المدد بالاسلحة الاوتوماتيكية ، واتساع المعلومات الفنية التى اكتسبها قادتنا العسكريون طبعا ، وبطولة مجاهدينا الابرار .

# اضراب الخامس يليه

كانت جبهة التحرير الوطنى اذ اصدرت أمرها باضراب الخامس يليه ، تريد أن تجعل هذا اليوم ذكرى سنوية لوقوع عاصمة الجزائر في قبضة العدو سنة 1830 . وقد منى هذا الاضراب بنجاح لم يسبق له مثيل في بلادنا، وقد لوحظت أهميته حتى في البلاد الاجنبية .

فبالرغم عن تهديدات السلطات الاستعمارية والمنظمات المعادية التى لم تجعل من تدمير مركز « الاتحاد العام للعمال الجزائريين» ، بالرغم عن هذا عبر الشعب الجزائرى عن اتحاده التام وعن رغبته في التخلص من نير الاستعمار ، وعن تمسكه بالطريق التى رسمتها له جبهة التحرير الوطنى . كان لهذا الاضراب الذى حقق هدفه بنسبة مائة في المائة، بمثابة استفتاء الى حد تعذر معه على الولاية العامة أن تنفذ تهديداتها تنفيذا جديا . وقد أخذت

الاكاذيب الاخيرة حول «تعلق الجزائريين» بفرنسا الاستعمارية تذوب كالجليد في حرارة الشمس .

وقد اندهش الشعب الجزائري نفسه من هذا الانتصار الذي أحرزه والذي شاهد به مباشرة ما لاتحاده من المعاني المقدسة الفعالة في هذه الفترة الحاسمة من مصيره . ومما رفع من شأن هذا العمل هو ما اكتسى به من روح الانقياد التي قلما شوهد مثلها والتي جعلت من مدينة عظيمة مثل الجزائر وغيرها من الاماكن مواقع قفراء لا حركة فيها .

# انتصار بريوني الدبلوماسي

استخلص الشعب الجزائري من المؤتمر الذي عقده في بريوني كل من السادة تيتو وعبد الناصر ونهرو فائدة يزيدها أهمية ما باء به الاستعماريون الفرنسيون من خيبة ، اذ أبرم على نظامهم الاستغلالي حكم لا مرد له. بينما اعتبرت الثورة الجزائرية بالتقدير والمودة .

لكن تجب الملاحظة أن هذا الانتصار ليس الا انتصارا مبدئيا. ولئن كان الفرنسيون يتأثرون بادانة الرأي العام الدولي لهم، فانهم بما طبعوا عليه من صلف وعناد ، لا يريدون أن يعتبروا مثل هذه الاحكام كادانة لجرائمهم . بل يتصايحون على التدخل في شئونهم ويتجاهلون أناسا كان من حقهم أن يمجدوهم لو كان لهم عقل.

وغدا ستدينهم هيئة الامم المتحدة بدورها ، وسيتجاهلون حكمها ، وسيلومون العالم كله على جحوده وحكمه «الذي يؤسف له».

ان هذه النية السيئة لا تجد جزاءها الا في القوة الجافية .

غير ان هذا لا يزيدنا الا اغتباطا ببريوني وبالانتصارات الدبلوماسية المقبلة التي سيتم بها انعزال فرنسا الاستعمارية، وستؤكد عدالة قضيتنا المقدسة .

# الفرنسيون في موقف حرج

يتبين هذا كله ان تقدم الثورة يستمر سريعا، وذلك في جميع الميادين . بينما أخذ الاستعمار يئن تحت وزر انتصاراتنا. لكن تعصبه المتعامي ما زال يحول بينه وبين الطريق الوحيد التي يمكنه ان يجد فيه الخلاص وهي طريق التفاوض .

ان القادة الفرنسيين يصرون على مواصلة حربهم لاعادة احتلال الجزائر وهم يعلمون أن نجاحهم مستحيل . انهم يستخلصون من الحالة الجديدة نتائج يجعلونها موافقة لاهوائهم ، ويضعون خطة جديدة لاحزار نجاح ولو كان وهميا على طريق ابادة الشعب الجزائري .

لكنهم اصبحوا لا يجدون حيلة لرفع معنويات جنودهم المرتزقين وقد انخفضت الى حد مدهش ، وليعالجوا فراغ خزانة ماليتهم . فحرب الجزائر تكلفهم حسب اعترافهم ، ما يساوي ثلاثمائة مليار من الفرنكات سنويا ، ومهما يكن هذا العدد هاما فاننا ندرك بسهولة

أنه يغطى حقيقة أشأم وأخطر . فسيكون لهذه المجازفة المالية فى الاشهر الآتية تأثيرات محسوسة على الحياة الاقتصادية والاجتماعية فى فرنسا التى اصبحت مهددة بتضخم مالى عاجل .

وكانت الحكومة الاشتراكية تريد بتعميم الحرب فى شهر فبراير الاخير أن تفوز بفضل التقتيل والتنكيل ، فتنتصر فى أمد عاجل تجتاز بفضله أزمتها وقلة الرجال والمال لكن موقفها التفاؤلى الكاذب لا يكفى لاخفاء اتساع النكبة . فسيكلف كل يوم ميزانية الاستعمار ثمنا أغلى . وللمجندين أن يحاسبوا قادتهم المجرمين . أما الآن فان الحكومة الفرنسية مصممة على مضاعفة حربها الابادية وهى الوسيلة الوحيدة التى ما زالت تطمع بفضلها فى المحال : وهو اعادة الاحتلال .

# طريقنا واضح : كل شيء للجيش

وعلى هذا كله فان الظروف هى التى تبين لنا الطريق الواجب. فان الحرب تبلغ الآن وستبلغ اكثر من ذلك فى القريب العاجل، نقطة تعادل لا تقبل اى فتور .

لا غرو ان جيش التحرير الوطنى وباقى القوى الحية فى الامة هى العوامل الاساسية للتحرير . فيجب أن تنمو وتتضاعف حتى تصيب الأستعمار بالضربات القاضية . تسد حاجيات الجيش قبل كل ما سواها ، لا سيما وأنها تزداد كل يوم . فالمجاهدون الذين اصبح وجودهم موضوع الاحاديث والروايات ، لا يريدون أن يعوزهم فى ميدان الحرب اللوازم التى تمكنهم من القيام بواجبهم وقهر عدو مدجج بأنواع السلاح، لكنه أعزل من الناحية الاساسية وهى الايمان بعدالة القضية. ويجب علاوة عن ذلك أن يهيمن على رجالنا الجو المنعش من اتحاد الشعب الجزائرى. وهذه الوحدة ليست مجرد لفظ فارغ، بل هى احدى القواعد الاساسية التى يتوقف عليها النصر النهائى بناء على الطور الحاسم الذى أصبح فيه الكفاح والدرجة التى بلغها فى تقدمه .

يتطلب هذا كله توحيدا كاملا لوجهات النظر فيما يتعلق بالمقصد المرموق الذى هو الاستقلال ، وبالوسيلة المستعجلة لبلوغه وهى حرب التحرير . ويستوجب على الاخص تجمع البلاد كلها تجمعا متينا محكما فى كنف منظمة موحدة الفكرة والعمل ولا يمكن أن تكون هذه المنظمة الا جيش التحرير الوطنى . وقد كان الخامس يليه الاخير خير مثال لهذه الوحدة فى العمل لان هذا اليوم التاريخى وما اتصف به من معانى النظام وسمو العقيدة السياسية قد بدد فى يد المستعمرين الفرنسيين آخر أمل لهم فى تفرقة الشعب الجزائرى بواسطة الخونة من أعداء الثورة والصعاليك .

01. 07. 1956

# مفاخر جيش التحرير الوطني

فى الوقت الذى جمعت فيه هذه النتائج التى أسفرت عنها عمليات المقاومة الجزائرية كانت الاخبار الشاملة لمجموع أنحاء القطر الجزائرى لم يتم احصاؤها بعد. فلا يسعنا اذن الا ان نقدم النتائج الخاصة بعمليات **منطقة وهران وحدها** خلال الخمسة اشهر الاولى من سنة 1956 .

ويلاحظ فى ذلك أهمية خسائر العدو بالنسبة للخسائر الهينة التى أحدثت للمجاهدين وقد احرز جيش التحرير الوطنى انتصارات باهرة : منها انتصار الخامس مارس حيث اشتبك المجاهدون بجنود اللفيف الاجنبى الذين جاءوا للتنكيل بالمدنيين فى بنى عشير وقد قتل منهم 75 وجرح 40 وأسقطت طائرة، وانتصار ثانى فبراير فى تمكسالت وشايب راسه حيث قتل من جنود المرتزقة 60

ونذكر ايضا الخسائر التى تكبدها العدو خلال شهر فبراير فى عجرود وزاوية ابن عمرو وبنى خلاد وسبدو، والغارة التى شنها الفدائيون على مطعم الضباط فى وسط مدينة تلمسان والتى قتل اثناءها 16 ضابطا وجرح 13 آخرون

# بيان عن العمليات الواقعة خلال الخمسة أشهر الاولى من سنة 1956

## منطقة وهران

### يناير 1956

**2 منه** ـ فى بنى منير بناحية ندرومة، هوجم مركز بوليس الارياف ج م ب ر فأحرق وأتلف اتلافا تاما، واستولى المجاهدون على 26 بندقية حرب بعتادها

**3 منه** ـ وقعت سيارة عسكرية فى كمين فقتل سائقها وحجزت رشاشة خفيفة «ستين» ومعها ست علب رصاص، وبندقية 7,15

**5 منه** ـ فى اولاد مفتاح أعدم أحد الخونة وأحرقت حانوته ـ فى بنى منير أتلف جراران

**6 منه** ـ فى عرابيين هوجم مركز بوليس الارياف ج م ب ر فأسر كوميان وحجزت 12 بندقية .

**7 منه** ـ فى مدينة الغزوات أطلقت النار على أحد رجال الاستعلامات العامة المدعى الحسن فأصيب بجروح خطيرة، وذلك فى وسط المدينة

**11 منه** ـ هوجمت ثلاثة مراكز بوليس الارياف ببنى منير، فاستولينا على 69 بندقية وتكبد العدو خسائر جسيمة فى الارواح

**16 منه** ـ فى مدينة ندرومة أعدم خائنان وآخر فى بنى منير

**21 منه** ـ وقع اشتباك عنيف دام من الساعة الثامنة صباحا الى السابعة مساء فطوق العدو رغم تفوقه فى العدد والاسلحة وتكبد خسائر فادحة. وقد استمرت عملية رفع الجثث والجرحى على ظهور البغال وبواسطة الطائرات العمودية يومين كاملين

**22 منه** ـ خربت كمية كبيرة من أعمدة وخيوط التليفون

**24 منه** ـ فى ناحية ندرومة أحرقت أوراش منجم الزنك بالزمامرة، كما أحرقت 3 جرارات و 3 مساحى ميكانيكية ومضخة وخزان للوقود ومستودع لمختلف الآلات

## فبراير 1956

**1 منه** ـ فى السواحلية (ناحية ندرومة) أعدم 4 خونة وحجزت 3 مسدسات وبندقية ـ فى طريق زاوية ندرومة نصب للعدو كمين قتل فيه جندى وجرح اثنان احدهما ضابط، وأحرقت سيارة جيب، وحجزت بندقية حربية بعتادها، ومسدس ومفرقعتان دفاعيتان ـ فى الطريق الواصل بين ندرومة وتلمسان هوجمت قافلة عسكرية فألحقت بها خسائر لم تحص

**3 منه** ـ هوجم مركز عسكرى فى مزرعة موليون فقتل جنديان وجرح اثنان آخران .

**5 منه** ـ فى الرمشى أحرق مركز لحراسة الغابة بما فيه من اجهزة وأثاث. خرب الطريق الواصل بين ندرومة وحنين

**6 منه** ـ فى الطريق الواصل بين ندرومة والغزوات اعدم خائنان شنقا ـ فى ناحية ندرومة هوجم مركزان عسكريان بمزرعتى موليون وفيليمون فتكبد العدو خسائر جسيمة وأخذت منه بندقية من طراز كارانت وبندقية حرب أخرى بعتادها

**8 منه** ـ هوجم سوق الاربعاء على الساعة الثانية بعد الزوال فأحرقت مكاتب القـ... ومنزلان كان يشغلهما جيش الاستعمـ... ـ هوجمت قافلة من رجال الدرك وبوليـ... الارياف فقتل 8 من رجال الدرك و 3 مـ... البوليس المذكور، واستولينا على رشاشـ... خفيفة و 10 بنادق ماس 36 بعتادها، ومسد... ومفرقعة يدوية واربع محفظات ملآنة بالوثـ... السرية مع بعض الامتعة، وأفسدت سيـ... جيب وسيارة نقل ثقيلة

**10 منه** ـ فى الطريق الواصل بين تلمسـ... وندرومة نصب كمين لقافلة معادية فأسـ... عن قتل وجرح عدة أعداء ، واحراق سيـ... نقل ثقيلة ودبابة كما استولينا على رشـ... خفيفة من نوع ستين بعتادها، وبندقية حـ... و 10 علب رصاص وبندقية رشاشة 29 ـ ...

**11 منه** ـ بين ندرومة وحمام بوغر... قطعت 44 عمودا تليفونيا .

**12 منه** ـ فى ندرومة أعدم 3 جواسيس

**14 منه** ـ بين ندرومة وبلاد عجرود أعـ... خائنان ـ فى طريق الغزوات أعدم خائـ... آخران ـ نصب العدو كمينا أسفر عن جـ... ضابط معاد و 3 جنود

**15 منه** ـ خرب الطريق الواصل ... ندرومة وحنين على طول 50 كيلومتر وأ... عتاد مصلحة القناطر والطرق ـ فى الطـ... الواصل بين ندرومة وسيدى يوشع أتـ... جسر كبير و 3 قناطر صغيرة ـ قطعت الاسـ... التليفونية بين الغزوات وندرومة وسيـ... يوشع ـ فى الطريق بين ندرومة والغز... خربت قنطرة وقطعت 85 عمودا تليفو... ـ فى ندرومة أعدم 6 خونة منهم امـ... ـ خربت قنطرة بين ندرومة وآحفير فانقطـ... الطريق ـ بين الغزوات ووجدة قطعـ... عمودا تليفونيا ـ خرب الطريق بين الاعشـ...

والجبالة – خربت طرق مواصلات واتلفت الاجهزة التليفونية على مسافة كبيرة – خربت السكة الحديدية بين وجدة والغزوات وزاغ القطار عنها فالحقت به خسائر فادحة – خربت الطرق الواصلة بين سيدى يوشع ووادى الثلاثاء واولاد يشو – بين جامع الصخرة وحميانت اتلفت الاجهزة التيليفونية على مسافة 4 كـ – خربت طرق سيدى يوشع وحميانت والغزوات وبنى خنوس ودار منصور واولاد على والسواحلية وسيدى ابراهيم وجامع الصخرة كما خرب جسر الرياض.

**16 منه** – بين ندرومة والغزوات نصب لقافلة عسكرية معادية كمين أسفر عن قتل 18 من جنود العدو وجرح 6 واحرقت سيارتان للنقل .

خسائر العدو بينما استشهد مجاهد وجرح آخر – خربت السكة الحديدية فزاغ قطار شحن عن طريقه وألحقت به أضرار جسيمة

**26 منه** – هاجمت طليعة من جيش التحرير الوطنى العدو فى بلدة صبرة فتقاتل جنوده فيما بينهم لما استولى عليهم من الفزع .

– بين تلمسان وندرومة احرقت 3 مزارع يملكها برنار وفردينان، فأحدثت بها خسائر جسيمة واستولينا على بندقية حرب واربع بنادق صيد مع مؤنها.

**مارس 1956**

**1 منه** – فى دوار تافنة اعدم خائنان وقطعت اسلاك تليفونية .

**2 منه** – هوجمت مزرعتان احداهما فى الصبابنة والاخرى فى الغزوات، وألحقت بهما أضرار جسيمة .

---

**20 منه – فى الصبابنة هاجمت عناصر من جيش التحرير الوطنى الفرقة 50 من فيلق المشاة الجزائريين فقتل من جنود العدو 27 منهم ضابط وجرح عدد كبير . واستولت قوات جيش التحرير الوطنى على 4 بندقيات رشاشة و 3 بندقيات ماص 49 و 12 بندقية ماص 36 و 27 بندقية 15–7**

**5 منه – فى مدشرى بنى عشير وبنى زيان من دوار الخميس، كانت جماعات من اللفيف الاجنبى اعتادت مناوأة المدنيين وعلى الاخص النساء والشيوخ والاطفال، وفى هذا اليوم كان رجال جيش التحرير الوطنى فى انتظارهم فطوقوهم وأطلقوا عليهم نيران الاسلحة ... معركة عنيفة استغرقت العشوة**

29 منه ـ في بني خلاد احرقت مزرعة ومعمل لشعر الدوم

30 منه ـ في تيانت بناحية الغزاوات قتل العدو 35 مدنيا كلهم نساء واطفال ـ في بني هديل اعدم خائن ـ بين تلمسان وسبدو قطعت 150 عمودا تليفونيا ـ في اولاد سيدى الحاج قتل العدو 11 مدنيا ـ في بني صاف أحرقت عدة مخازن يملكها الخونة، واعدمت جاسوسة

## شهر ماي 1956

3 منه ـ بين اولاد رياح والرمشي وقعت سيارة لرجال الدرك في كمين فقتل اربعة من ركابها وجرح آخر

---

**3 منه ـ على بعد 14 ك. من سبدو نصب كمين وقعت فيه قافلة تتألف من 5 سيارات عسكرية فقتل من الاعداء 45 منهم ضابطان وجرح عدد كبير، بينما استشهد مجاهدان**

---

في ناحية مغنية احرقت 3 مزارع وقتل فيها 13 أفراسا و5بغال و11بقرة وكل ما فيها من عتاد فلاحي ، واستولينا على 3 مسدسات وبندقية صيد كما صادرنا بغلين ـ في الطريق الواصل بين الغزاوات وبورساى اتلفت قنطرة ـ في تلمسان اعدم جاسوسان ومفتش شرطة

4 منه ـ قرب روبان وامام مركز عسكرى للعدو اشتبك المجاهدون بدورية فقتلوا 17 من جنودها ولم ينج الا واحد ـ في اولاد حمو اعدم خائن .

---

**4 منه ـ بين سبدو وتلمسان نصب المجاهدون كمينا للعدو فكانت خسائره 40 قتيلا منهم قبطان وضابطان من درجة اولى، وعدة جرحى كما وقع 18 في الاسر، وقد استولينا على 4 بندقيات رشاشة بارت مع علبها ومؤنها، و 34 بندقية حرب كارانت و 3 رشاشات خفيفة طمسن مع علبها ونظارتان، ومسدسان اوتوماتيكيان ، و 3 مفرقعات يدوية وكمية كبيرة من العتاد، وأحرقت سيارتا نقل من نوع ج م س هذا وقد جرح مجاهد .**

---

5 منه ـ ألقى القبض في طريق تلمسان على 9 مدنيين وألقى سراحهم بعد البحث في أمرهم

في ناحية سبدو وقع اشتباك بكتيبة من «السبايس» فطوقت وقتل من الاعداء عدد كبير منهم 3 ضباط وجرح آخرون كثيرون ووقع في الاسر 14 منهم ضبطان صغيران واحرقت 3 سيارات نقل من نوع ج م س وقد استولينا على بندقيتين رشاشتين من نوع 29 ـ 24 ، و 48 علب بافشاكها و 20 بندقية من نوع كرابين امريكية 17 مع علبها ومؤنها وكمية هامة من مختلف العتاد الحربي ـ في ناحية ندرومة وقع اشتباك بالعدو بعد تطويقه فقتل منه 6 جنود واستشهد مجاهد واحد وجرح آخر

6 منه ـ في وادى ديان وقع اشتباك بالعدو اسفر عن قتل 18 من جنوده وجرح 75 بينما استشهد من المجاهدين 11 وجرح 6 واسر 3

في ناحية بورساى أعدم 5 خونة

في ناحية تافنة احرقت 10 مزارع و 13 جرارا و 6 سيارات من نوع جيب وكمية عظيمة من آلات حصاد ودرس و13 سيارات مدنية خفيفة و 6 سيارات من نوع جيب وكمية عظيمة من الوقود . وقد استولينا على 17 بندقية صيد ورشاشتين خفيفتين ماص 38 و 7 بنادق من نوع 86 و9 مفرقعات دفاعية و300 رأس من الضأن و 6 بقرات و3 بغال و120 قنطارا من القمح

في ناحية مديونة (حوز الرمشي) اضرمت النار فالتهمت 6 مزارع ومدرسة يسكنها جنود الاستعمار ورحى لطحن الحبوب ومتجرين و3

جرارات و3 سيارات نقل وناقلتين مجرورتين و4 آلات حصاد ودرس وكمية وافرة من العتاد الفلاحى كما استولينا على بندقيتين حربيتين من نوع 86 و36 رأسا من الضأن وفرسين وقد ذبح عدد كبير من الدواب

**فى ناحية بنى صاف** أحرقت 16 مزرعة و15 جرارا و 10 آلات حصاد ودرس و 9 سيارات نقل وناقلة مجرورة وكمية هامة من العتاد الفلاحى وقد استولينا على 4 بنادق صيد و5 بنادق حربية من نوع 86 وكمية من المؤن كما أعدم 6 كولون و4 خونة

**فى ناحية عين تموشنت** أحرقت 23 مزرعة وكمية عظيمة من العتاد الفلاحى وأعدم 20 شخصا من كولون ومديرين لشؤونهم حاولوا الدفاع ،واستولينا على اسلحة كثيرة

**فى ناحية حمام بوحجر** أحرقت 7 مزارع بكل ما فيها من عتاد وقتل فى المعترك 2 كولون

**7 منه** ــ بين كيار وبنى صاف وقعت دبابتان فى كمين فانفجرت احداهما على لغم «تليكميند» وهوجمت أخرى بالقنابل المحرقة فاحرقتا وقتل ركابها وهم 8 منهم ضابط ، كما استولينا على 3 رشاشان خفيفة ماط 49 و4 مسدسات اوتوماتيكية ــ أعدم خائن فى هذ الناحية

**فى ناحية العامرية** هوجمت 6 ضيعات ومعمل لشعر الدوم فاحرقت وأتلف بالنار كذلك 7 جرارات وسيارتا نقل كبيرة ودار يسكنها حارس صيد السمك ومنتزه بوزجار (كازينو) واستولينا على 14 بندقية صيد ومسدس و6 صناديق بارود ولفتان من فتائل المفرقعات كما خرب الطريق واتلفت قنطرة الرياض ــ هوجم مركز عسكرى معاد فلم تحص الخسائر ــ خرب طريق الغزاوات فى عدة اماكن وقطع عدد كبير من الاعمدة التليفونية ــ هوجمت المراكز العسكرية المعادية القائمة فى الصبابنة وسوق الحد والعنابرة وشايب راسه

**8 منه** ــ احرقت ضيعتان ومعملان لشعر الدوم واستولينا على عدة أسلحة ــ فى ناحية عين تموشنت نصب للعدو كمين وقعت فيه سيارة جيب فانفجرت على لغم «تيلكمند» ومات ركابها واستولينا على رشاشة خفيفة من نوع ماط 49 وبندقية حرب ماصن 49 كما أعدم خائن وأتلفت قنطرتان بين الرمشى وبنى صاف

---

**8 منه ــ فى تلمسان تسربت دورية من المجاهدين الى وسط المدينة وأطلقت نيران رشاشاتها على مطعم الضباط فقتلت منهم 16 وجرحت 13 وكان ذلك على الساعة الثامنة ونصف ليلا**

---

وفى نفس الناحية أعدم جاسوس ــ قرب بنى صاف قتل 3 جنود من الاعداء وخربت مزرعتان فكانت الخسائر جسيمة جدا ــ خربت قناة ماء وهران فى المكان المسمى «برباطه» وانقطع الماء عن مدينة وهران مدة 15 يوما!

هوجم العدو فى بلدة صبرة فقتل من جنوده اثنان ــ فى ناحية صبرةأعدم 4 جواسيس ــ فى اولاد رياح اعدم جاسوس آخر ــ قرب سيدى مجاهد قام المجاهدون بتفكيك قضبان السكة الحديدية على طول ستين متر ، فزاغ القطار الواصل بين وهران ووجدة عن طريقه ووقعت 3 عربات فى واد ــ فى اولاد حمو اعدم خائن ــ فى وادى الزيتون قطعت 20 عمودا تلبفونيا ــ خربت قنطرة سيدى يوشع ــ فى ناحية بنى صاف هوجمت عدة مراكز عسكرية معادية، وفى نفس المدينة المذكورة أحرق مرأب سيارات ، فاتلفت سيارتا نقل ثقيلة و3 زوارق لصيد السمك ــ فى بنى صاف أيضا أعدم خائن على الساعة العاشرة صباحا وحوالى الساعةالواحدة بعد الزوال وضعت قنبلة فى مركز قيادة البوليس واخرى فى مركز الجندرمة فحدثت من جراء ذلك خسائر مادية جسيمة وجرح واحد

من رجال الجندرمة ـ قطع الطريق الواصل بين بورساى والغزاوات ومغنية وخربت الخطوط ومعمل لشعر الدوم واتلفت كمية كبيرة من الاعمدة التليفونية

**9 منه** ـ فى ناحية بوتليليس أحرقت 5 مزارع ومعمل لشعر الدوم وكمية كبيرة من الوقود كما استولينا على بندقية صيد ومسدس ـ وقع اشتباك بقوات استعمارية كانت تستعمل المصفحات فقتل 6 اعداء وعدة جرحى

فى ناحية الكيحل أحرقت 4 مزارع وكمية كبيرة من العتاد الحربى وفى ناحية بورساى أعدم خائن

---

## فى ناحية عين دوز زاغ قطار عسكرى عن طريقه، ويقدر عدد الاموات بنحو 100.

---

ـ فى الجبالة طوق العدو بعض عناصر جيش التحرير الوطنى فدارت معركة عنيفة قتل اثناءها 130 من جنود العدو وقد استشهد 3 مجاهدين وجرح 8 وافتقد 2

**11 منه** ـ فى ناحية عين العلام أحرقت 4 مزارع واقتلعت 100 هكتار من الكروم

**12 منه** ـ فى ناحية تافنة ـ الرمشى أحرقت مزرعتان وكمية عظيمة من العتاد الفلاحى

فى ناحية رشگون أحرق 3 مزارع ومركب نقل بحرى وكانت الخسائر جسيمة كما فتحت مجرى معصرة خمرية فتدفق خمرها فى البحر واستولينا على 300 رأس من الضأن ـ خربت قناة ماء وهران فانقطع الماء عن هذه المدينة الى آخر الشهر ـ فى اولاد رياح احرقت مزرعتان ـ فى نواحى مغنية أعدم خائنان وخربت مزرعة كما استولينا على كمية هامة من القمح و4 بغال

**13 منه** ـ فى مزرعتى زولاس وجوبير قطعت 30 هكتار من الكروم ـ فى ناحية الفحول أحرقت 4 مزارع فالحقت بها أضرار جسيمة وفى نواحى كيار على الساعة التاسعة صباحا أحرقت سيارتان نقل ثقيلتان مشحونتان بالخمر فاتلف كل شىء ـ بين عين تموشنت وتلمسان وقفت حافلة نقل المسافرين فاحرقت واطلق سراح المسافرين بعد البحث فى شأنهم

**14 منه** ـ فى تلمسان قتل ضابط أمام مقر كاهية العامل ـ فى ندرومة هجمت طليعة من جيش التحرير الوطنى على المدينة فقتلت اثنين من حراس الليل وأعدمت خائنا ـ فى ناحية ندرومة أحرقت مزرعتان ـ فى وادى كيس نصب كمين قتل فيه 13 عدوا ـ قرب مركز عسكرى معاد خربت الاجهزة التليفونية

فى ناحة ترو مرابع وقفت 5 سيارات نقل ثقيلة تملكها شركة خاصة فاحرقت السيارات واطلق سراح السائقين بعد البحث فى شأنهم وأعدم خائن ـ على كلومترين من بنى صاف وقع اشتباك بين المجاهدين والقوات الاستعمارية وكانت تعزز هذه الاخيرة 12 دبابة فقتل من الاعداء 11 منهم ضابط صغير بينما استشهد 3 مجاهدين وجرح اثنان

فى بنى صاف أحرقت 3 مزارع وكانت الخسائر جسيمة وفى ناحية عين تموشنت وقع اشتباك بالعدو فدارت المعركة من الثامنة صباحا الى الثامنة ليلا واسفرت عن قتل عدد كبير من جنود العدو بينما استشهد من المجاهدين 12 وجرح 8 ـ وقع هجوم على مركز معاد قرب بنى صاف فقتل جنود كثيرون من الاعداء منهم بعض الضباط واستشهد 3 مجاهدين وجرح اثنان

فى ناحية مديونة كان جنود من العدو يتصدون لاساءة بعض الحصاد اذا برجان جيش التحرير الوطنى يخرجون لهم . فلاذ الاعداء الاستعماريون بالفرار بعد ان خلفوا 5 قتلى ، وقد استولينا على رشاشة خفيفة من نوع ماط

49 و 4 بنادق – أحرقت 5 سيارات نقل عسكرية حال وقوفها بعد ان قتل حارسها

**15 منه** – هاجم رجال جيش التحرير الوطني دورية معادية تركت عدة قتلى وجرحى على الميدان – وقع نحو 50 من الاعداء فى كمين فلاذوا بالفرار بعد ان تركوا عدة قتلى وجرحى على الميدان ثم وصلت نجدات تتألف من 15 دبابة وقد جرح مجاهدان – فى سيدى الحلوى من ضواحى تلمسان أعدم جاسوس

**17 منه** – هجم المجاهدون علي مدينة الغزاوات فأطلقوا نيران البنادق والرشاشات على جميع المراكز العسكرية الموجودة فيها كما احدثوا اضرارا مادية جسيمة بتفتجير قنبلتين ، وقد جرت معركة قتل اثناءها 3 اعداء – وقفت حافلة المسافرين الواصلة بين تلمسان وبنى صاف فألقيت فى نهر تافنة بعد ان أطلق سراح المسافرين .

فى ناحية عين تموشنت وقع اشتباك بالعدو دام من العاشرة صباحا الى الثالثة بعد الزوال وتكبد العدو خسائر لم تحص – تسرب المجاهدون الى معسكر معاد فقتلوا عدة جنود وأحرقوا دبابات شتى كما استولوا على بندقية من نوع كرابين أمريكية وأخرى من نوع كارانت وقد استشهد فى هذه المعركة 3 مجاهدين وجرح اثنان – فى عين الكيحل وقعت 4 سيارات نقل عسكرية فى كمين فقتل وجرح عدد كبير من الاعداء

**18 منه** – فى بنى بحذل أسقطت طائرة

**23 منه** – فى بنى صاف طعن فدائى حارسا بلديا فاصابه بجروح – فى ناحية بنى صاف ايضا اعدم خائنان – وقع اشتباك بالعدو على المرتفعات المقابلة للمدينة المذكورة فقتل من الأعداء 17 وجرح آخرون بينما استشهد مجاهدان وجرح واحد

فى ناحية عين تموشنت اقتلعت عدة هكتارات من الكروم وقطع 107 عمودا تليفونيا

**24 منه** – أحرقت مدرسة بالغافر التى حولها الاستعماريون الى مركز عسكرى فأتلفت تماما

**26 منه** – فى ناحية سبدو اسر المجاهدون 18 كوميا واستولوا على اسلحتهم وهى 8 بنادق من نوع 15 7 و9 بنادق صيد ورشاشة خفيفة وكمية من المؤن الحربية

01 - 07 - 1957

# صحافى أجنبى يشهد أن فرنسا تخبىء الهزائم العسكرية التى تتكبدها فى الجزائر

**« الارهاب ينتشر فى الجزائر »**

هــذا هو العنــوان الذى صدرت به جـريدة «نيويورك تايمس» فى عددها الممتاز 56/8/4 مقالا لمراسلهــا فى الجزائر ميتشيل كلارك ، ونحن ننقل منه بعض الفقرات: (يبين تحليل الحالة أن الامن والنظام قد ازداد تغيرهما خلال شهرى يونيه ويوليه .

وقد صرح روبيــر لاكوست الوزيــر المقيم بالجزائر فــى الاســبوع الاخيــر، أمام مجلس الــوزراء، أن الثــورة قد ردعــت، وأن الحالة اصبحت فى تحسن مستمر.

لكن «الثوار» قتلوا مــن الجنــود الفرنسيين فى المعارك خلال شهر يوليه اكثر مما قتلوا منهــم فــى شهــر يونيه. فقد كانت الخسائر

العسكرية الفرنسية فى يونيه 32 قتيلا و 11 مفقودا و 73 جريحا ، أما أرقام الخسائر الفرنسية فى شهر يوليه فهى : 127 قتيلا و ٤ مفقودين و 68 جريحا وقد تزايد عدد الكمائن وعمليات التخريب وافساد المزارع والغلات بالنسبة لما وقع فى يونيه .

عدا ومن الظاهر ان البلاغات الرسمية لا تعطى صورة صادقة عن الحالة الراهنة فى الجزائر التى لا نشك فى أنها أردأ مما تفصح عنه التصريحات الرسمية

## مراقبة الاخبار

تسلط السلطات المدنية والعسكرية مراقبة غير مباشرة، اذ تسكت عن جميع الاخبار السيئة التى لا تصلح لان تشيعها الصحف . وبوجه عام لا يصدر اى نبأ عن نشاط الثوار الا عندما تقع عملية عسكرية او ما يجرى على مرأى ومسمع من الناس فيصبح كتمانه مستحيلا والاخبار العسكرية متناقضة مع سياسة «نشر السلام» الرسمية التى تدعيها الحكومة . كما يبدو من خلال البلاغات الرسمية . فترى السلطة العسكرية مثلا تسكت عن عمليات تدمير جبال تابلات على بعد 80 كيلومتر جنوب شرقى العاصمة

والهزائم العسكرية تكتم بقدر الامكان، كما تقلل الخسائر الفرنسية بانتظام، وقد تلاشت تلك الآمال المضخمة فى شأن عمليات التربيع التى ظهر فشلها ولم تات بشىء من النتائج المنتظرة. وهذا الامر بدوره لم تعترف به السلطات العسكرية بعد. مع ان «جماعات الثوار» استطاعت ان تفلت بين حلقات الشبكة بعد ان تفرقت الى جماعات صغيرة. فهى تشن غارات شديدة وتوسع مجال نشاطها الى مناطق جديدة .

والنجدات تتوارد من فرنسا دون انقطاع ، لكن النتيجة المفاجئة لهذه الافواج من النجدات هى انها ترفع شأن «الثوار» وتذيع صيتهم من دون أن تتحسن حالة الامن فى البلاد» .

* * *

**هذا مقال كتبه الصحافى الامريكى كلارك وهو يبين جيدا تطور الكفاح المسلح، لكن الارقام التى يعرضها فيما يتعلق بخسائر جيش «نشر السلام» ناقصة جدا بالنسبة للواقع . والحقيقة هى ان الكاتب قد حصل على اكثرها فى الاوساط الرسمية الفرنسية .**

# «ناشرو السلام» يعملون

يتكبد الجيش الفرنسى كل يوم هزائم دامية. وكل يوم تتضاعف ضربات جيش تحريرنا الوطنى الفتى وهى اشد فتكا بالعدو لذلك اصبح الفرنسيون يفضلون مهاجمة السكان المدنيين العزل

وها هى بعض الارقام على وجه المثال، تتعلق بعمليات التنكيل التى يقوم بها هؤلاء الجنود الفرنسيون فى منطقة وهران .

**يوم ثامن ماى 1956** ـ فى ناحية عين تموشنت أطلق الفرنسيون نيران رشاشاتهم وقنابل مدافعهم على السكان المدنيين فقتلوا 112 نفسا أكثرهم شيوخ ونساء وأطفال

**يوم رابع عشر ماى 1956** ـ فى ناحية مديونة قتلوا 197 مدنيا لا واقى لهم ولا سلاح واكثرهم كذلك نساء وشيوخ واطفال

**يوم سابع وعشرين ماى 1956** ـ فى عين الكيحل دمر الفرنسيون القرية بالمدفعية والطيران فأتلفت القرية تماما ومات من سكانها 83 شخصا منهم 47 شيخا و 21 امرأة و 15 طفلا.

# تصريح الرامولى المصطفى، خادم مقهى

**أمام المحكمة العسكرية فى العاصمة يوم 18 يونيه 1956**

«لست نادما على ما فعلت، ولم يجبرنى الثوار على فعله انما أتيت ما أتيته لانى أحببت ذلك، وقد سعيت رغبة فى تحرير بلادى».

# من وراء بريوني

ها هي حرب الجزائر ، بعد تدويلها الذي تحقق بادراجها في جدول اعمال الامم المتحدة، تخطو خطى جديدة في هذا السبيل بفضل المقابلة التي جمعت كلا من السادة تيتو وعبد الناصر ونهرو يوم 18 يونيه 1956 .

كان من المعروف ان هؤلاء القادة الثلاثة الذين قاست بلادهم آلام الاحتلال الاجنبي، لا يمكنهم الا ان يؤيدوا ثورتنا . غير ان الذي كان يظهر على تيتو ونهرو هو انهما كانا ما يزالان يحافظان على الاتصال بالفرنسيين علهم يهتدون الى ايقاف الحرب بقبولهم للشروط التي قدمتها جبهة التحرير الوطني . لكن رجال الحكومات الفرنسية ـ وقد اعتادوا ان يخدعوا ثقة الناس بهم ـ اتخذوا هذه الفترة فرصة لمواصلة حربهم الافنائية واستئناف فتوحهم الاستعمارية . وظن الثالوث مولي پينو لاكوست أن لديهم من الوقت ما يكفيهم لحل المشكل باطفائه في الدماء فتنتهي القضية الجزائرية ولن يبقى عليها كلام .

لكن الحالة لم تزدد، منذ ذلك العهد الا تفاقما ، على عكس ما كان يرتجيه الوزراء الفرنسيون . فما فتيء جيش التحرير الوطني يكبد مرتزقة الاستعمار خسائر مؤلمة، بينما يقوم الشعب الجزائري باجماعه من وراء جبهة التحرير الوطني (نذكر اضراب 5 يليه في هذا الشأن) وهو صابر صامد يواجه اشنع عمليات القمع والاضطهاد ، والخزائن الفرنسية في نقصان دائم ، وقد اصبحت عاجزة عن تمويل حرب الاحتلال الجديد الا على طريق التضخم المالي .

لم يبق اذن ، في تاريخ 18 يليه 1956 ، لاقطاب بريوني الثلاثة الا ان يستخلصوا المغزى من حالة جلية واضحة لا اشكال فيها ولا غموض . فهم اذا أصدروا من جديد حكمهم على الاستعمار الفرنسي وحربه «الحمقاء» ، واذا اعترفوا بعدالة ثورة الشعب الجزائري ، لم يمتثلوا فحسب لعقيدتهم المضادة للاستعمار ، بل كان ذلك دليلا على تأثرهم بالمقاومة الجبارة التي يعمل بها جيش التحرير الوطني الفتي وجميع القوى الحية لبلادنا .

لا غرو ان هذا الانتصار الدبلوماسي الذي احرزناه يمثل تقدما هاما في توسيع نطاق الاهتمام الدولي بحرب الجزائر. فهو يمكننا من ضبط الوسائل لاشعار العالم بجرائم الاستعمار الفرنسي وبحق الجزائريين في أن يعيشوا احرارا مستقلين . لكن يجب الا ننخدع ، فان هذا الانتصار ليس بالحاصل على وجه المصادفة ، ولا بالناتج عن منافسات او مزايدات دولية اتيح لنا استغلالها . فما هو الا حكم سليم اتخذ في صالح السلام ، حسب تعبير الثلاثة ، الا انه كذلك وعلى الاخص ثمرة كفاحنا الذي يزداد شدة كل يوم . فان ارسخ الحقوق عاجز عن الظهور الا اذا وجدت

من ورائه قوة حقيقية تؤيده . وان هذه الحقيقة لاولية لتاريخ العلائق الدولية لتكتسى برونق عجيب اذا ما طبقت على قضيتنا .

فقد كان من اكبر العوائق فى طريق الجزائر المقاومة انها بدأت الكفاح فى ميدانين الحربى والقانونى . فطالما خدع الاستعمار الرأى العام بعبارات : «الجزائر الفرنسية» و «والجزائر بلا ماض تاريخى» ، و «الجزائر بلا باى ولا ملك»، حتى اصبح كثير من الناس يعتقدون ان هذه الاكاذيب والتلفيقات التشريعية قد تحول دون اى ميل اجنبى ، ولو كان عقيما ، نحو الثورة الجزائرية . ولئن كان تحقيق الاستقلال وهو يعبر عن اعمق هوايات الجزائريين ، يحظى برعاية كثير من أعداء الاستعمار ، فانه لم يكن بعد موضوع اعتبارات رسمية . فقد كان حلفاؤنا الطبيعيون والذين هم اقرب الينا مثل العرب والاسيويين لم يجرؤوا الا قليلا على ادراجنا فى الدوائر الدولية التى لا تعتبر الجماعات البشرية المرتبة على اختلاف درجاتها كدول مستقلة او مستعمرات على حد اضيق مدلولات هذا التعبير ، او حمايات . فكان لكل بلد ينتمى الى احدى هذه الرتب ان يلفت نظر الدول ويسترعى مودتها . اما الشعب الجزائرى فانه لم يعتبر حسب النواميس الاستعمارية الفرنسية ، الا كشعب مندرج تحت السيادة الفرنسية لا غير . فقد كان مع ما يتحمله من أخس أنواع السلطة ، موضوع خطأ تشريعى غريب الشكل جعله لا يستطيع أن يرد أمره الا لنفسه .

لكن بما ان القانون الدولى لا يسود الا بحسب الاحترام التى تسترعيه البلاد الخاضعة له ، وبما أن هذا الاحترام نفسه يتوقف على قوة هذه البلاد ، فالامر كله يرجع الى مسئلة قوة يتعين اظهارها لفرض تقديرنا والاعتراف بحقنا . فالقانون الدولى الى حد الآن لم يتمخض عن تغيير المصير او تبديل الحالة ، غاية ما ثم هو انه يرسم الامر الواقع بعد وقوعه: وهذا ليس بالامر الصعب . فالمهم اذن هو الوصول الى فرض وجودنا على الوجه المذكور .

ان هذه الاعتبارات كلها تنطبق بكل دقة ووضوح على مسالك ثورتنا . فبما اننا ندافع عن قضية صحيحة كان الاستعمار الى حد الان يحرفها ويخفى عدالتها بتشريعاته ومساعيه ، يجب ان نستمد من انفسنا القوة اللازمة لنصرنا وفرض احترامنا فالنصر اذن ، يتوقف قبل كل شىء على وسائلنا الداخلية : اى على جيش التحرير الوطنى وقوى بلادنا الحية .

ونضيف الى هذا اننا لا نزهد فى الانتصارات التى يمكن احرازها على الميدان الدولى ، لكن يجب ان نعتبرها لا كهدف حاسم بل كأوسمة نلتقطها بقدر الانتصارات التى نظفر بها مباشرة على العدو .

يجب دائما ان نتخذ وسائل الكفاح الداخلية كأساس يتوقف عليه كل شىء، وعلى قواعده يقوم نشاطنا الدبلوماسى . وهذا الاخير يتيسر جدا بقدر ما تتضاعف نتائج الكفاح المباشر . بهذا يمكننا ان نفهم مؤتمر بريونى الذى اسفر عن اظهار مودة اقطابه نحونا طبقا لما يتعلقون به من طموح الى العدالة ومن تقدير حقيقى لثورتنا كذلك .

# بين قناة السويس والجزائر

لم يتعد البكباشي عبد الناصر بتأميمه قناة السويس أن استرجع لمصر ممتلكا كلفها تشييده مائة وعشرين ألف نسمة بشرية ، وكان استثماره يمطر وابلا من الذهب على الرأسماليين الغربيين، بينما لا تتقاضى البلاد التي يخترقها شيئا من محصولاته او تكاد .

ومن ناحية اخرى فقد كانت القناة بموجب أهميتها الاستراتيجية والاقتصادية ، هي الداعي الاساسي لسيطرة الانجليز على مصر. فقد كانت بريطانيا العظمى الى هذه الايام الاخيرة تفرض سلطانها على هذه البلاد . ولم تنته الا بعد ما تخلص الشعب المصري من حكم فاروق المذر واصبح شاعرا باهانة الاحتلال الاجنبي وجوره .

ثم استمر النفوذ الغربي لا سيما البريطاني معرقلا لكل نمو او تقدم لمصر خصوصا في الميدان الاقتصادي ومما زاد هذه العرقلة شدة موقف حكومة الرئيس جمال عبد الناصر بعيدة عن كلتي الكتلتين المتنافستين وعند ما تعين على مصر تنمية امكانياتها الاقتصادية لصيانة استقلالها السياسي ، امتنع الانجلو سكصنيون من تمويل بناء سد اسوان دون شروط سياسية، مع ان ما كان لهذا البناء من مقصد انساني لم يترك مجالا للشك ، اذ تزداد بانجازه مساحة الاراضي المسقية بقدر ثمانمائة ألف هكتار وترتفع الطاقة الكهربائية بعدة ملايين من الكيلوات وهو ما يفتح للبلاد مجالا لنظام صناعي حقيقي.

ان للغربيين الحرية التامة في عدم المساعدة على تنفيذ هذا المشروع الذي ارادت مصر ان تتمه من دون مساومة استقلالها الحقيقي . لكن الحكومة المصرية حرة هي الاخرى في البحث عن الوسائل التي تنجز بها هذا البناء الحيوي ومن الامكانيات الاولى التي تملكها البلاد في هذا الشأن تأميم قناة السويس . وقد كانت شركة هذه القناة تستخلص أربعين مليار فرنك من الارباح في كل سنة يتقاسمها الرأسماليون الاجانب فيستهلكونها او يستثمرونها خارج البلاد المصرية بينما كانت هذه الاخيرة لاتتقاضى اكثر من ثلاثة ملايين دولار على وجه ضريبة الملكية.

فهل كان من الخارق للعادة ان يقع تأميم هذه الثروة لفائدة الشعب المصري ولتمويل اسوان بوجه ادق ؟ انها عملية مطابقة للقانون ، وهي ترجع الى السيادة الداخلية المصرية دون استثناء ، ولا يمكن الا الترحيب بها حيث انها لا ترمي سوى لرفع مستوى معيشة سكانها . وزيادة عن ذلك فان المساهمين السابقين سوف تعوض لهم حصصهم، كما يضمن حق المرور على القناة طبقا للاتفاقات الدولية والمصالح المصرية فكلما تزداد حركة المرور تزداد معها المحصولات المالية الضرورية لبناء السد الكبير . هذا مقصود التأميم وهذا معناه في الواقع !...

ويتضح لنا ان هذه الحقيقة الجلية لا يمكن بحال ان تبرر حملة المقت الاستعمارى والهستيرية الرأسمالية التى تشنها باريس ولندره . فان هذين البلدين بما قاما به من السعى الجنائى البغيض ضد حق شعب فى التصرف بثراه الطبيعى وضد ارادته لمقاومة المجاعة والجهالةوالعجز الاقتصادى والسياسى قد بينا لنا اوضح صورة لاستعمارهما التقهقرى اللئيم

وفى هذا المهرجان الصاخب الذى أتلف فيه كل اثر لحقوق الاشخاص على يد نفس الذين يدعون حمايتها ، فى هذا المهرجان تبدى فرنسا نشاطا فائقا ، الامر الذى يدل على فشلها السياسى والعسكرى فى الجزائر.

فقد اغتنم الفرنسيون هذه الفرصة لاخفاء الصعوبات التى يلاقونها فى الجزائر. اذ نسبوا خطأ او كيدا لمصر نوعا من الاشراف على ثورتنا فظنوا انهم بمهاجمة حكومة القاهرة سيضعون حدا لزحفنا التاريخى المظفر الذى لا يد فيه الا يدنا ولا محرك له الأ من صميم بلادنا

والحكومة الفرنسية اذ تقوم بهذه العملية التضليلية ، انما تظهر اصرارها على خدع الرأى العام واخفاء الهزائم المريرة فى الجزائر وما سيكون لها من تبعات فى الحالة الداخلية الفرنسية . لذلك اندفعوا الى استغلال الموقف الذى ظنوه من سوانح الحظ ، فامطروا على مصر وابلا من السب والافتراء الوضيع ،الامر الذى لا علاقة له بالمصالح الرأسماليةالفرنسية فى السويس . والتصريحات التى يتواردها مولى ولاكوسط والحركة الجمهورية الشعبية وغيرها من الهيئات السياسية ، وحملة الصحف الفرنسية «العاقلة»كل ذلك ليس فى الحقيقة الا انتهاز فرصة تأميم قناة السويس لاخفاء جرائمهم وتعليل عمليات حسابهم الفاسدة ، ان حقدهم وحماقتهم لسيادة البلاد العربية كل ذلك يدفعهم للجوء الى اتخاذ تدابير صارمة ضد مصر ولو ترتب على ذلك اشتعال حرب عالمية تغرق فيها حرب الجزائر . وقد بذل پينو فى لندره مجهودات جبارة لاقناع الانجليز مع ان مصالحهم اقوى واهم من مصالح الفرنسيين والامريكيين بوجوب اتباع وجهة فرنسا . لكنه ليس من المحقق ان يجرأ الانجلوسكصون ودأبهم ان يدرسوا تبعات تصرفاتهم ، على مجاراة القادة الفرنسيين فى لؤمهم.وفى الساعة التى كتب فيها هذا المقال ما زالت القضية فى بدايتها . وستنخفض درجة الحرارة غالبا بعد ايام ويتم الاعتراف بتأميم القناة بضرورة الامر . وسيستأنف المرور كعادته لكن فى صالح مصر لا غير .

وسيبقى من هذا الحادث العارض الذى اهتدى فيه الشعب المصرى الى التخلص من آخر حصن للرأسمالية الدولية ، ذكر عناد فرنسا المتعامى كأصدق مثال للجنون فى الهزيمة وللجناية الاستعمارية العنصرية.

01. 07. 1956

# مصالى مضاد للثورة وخائن للوطن

## بقلم عمرو اوعمران

«انخرطت فى حزب الشعب الجزائرى منذ نعومة اظفارى وأنا أتمنى ان احمل السلاح فى يوم من الايام، فأطرد المحتل الباغى وارى بلادى تسترد حريتها واستقلالها، كنت فى عداد الكثيرين الذين وضعوا ثقتهم بمصالى : وقد خيب آمالنا بل خدعنا ذلك الطامع العقيم بأحاديثه المهرجة . ولم يتحقق الاستقلال الذى كان يعدنا بأخذه دائما، وما كان ليتحقق. وكان المدار فى نظره على «تنفيخ» الشعب حتى يؤلهه. كان الذين لم تسنح لهم الفرصة منا بمقابلته يعتبرونه كنبى. لكن سرعان ما انكشف لنا وجه مصالى الحقيقى على ضوء النزاع المعروف . وانكشف القناع عن مضاد الثورة ومعاون العدو. لقد قابل مصالى الوزير المقيم لاكوست فى الوقت الذى أوشكت فيه ثورتنا أن تبلغ أهدافها العاجلة ألا وهى استقلال الجزائر، وكان قبل ذلك فى تنقلات استجمامية دائمة بين اقامة فاخرة واخرى أفخر منها، يخفره بعض الموالين المجاذيب، وكل ذلك فى ظهور وتجاهر وتحت رعاية الحكومة الفرنسية وعطفها . وكان الوالى العام السابق سوستيل قال قبل ذلك للاستاذ ماسنيون : ان مصالى هو اللعبة الاخيرة التى بقيت بيدى

برع مصالى بالامس فى فن التفرقة بين صفوفنا وهو يوجه مباشرة للمسيرين الصغار تقارير كثيرة يتشكى فيها من المساعدين المسؤولين دون ان يقيم عليهم اية حجة ذات أهمية

ويدعى مصالى اليوم أنه هو الذى هيأ ثورتنا الوطنية وأعلنها وهو الذى مرت عليه 29 سنة كرئيس لحركة ثورية دون ان يعمل شيئا يذكر.

يتحلى مصالى اليوم بلقب قائد جيش التحرير الوطنى وينسب لنفسه عبثا رياسة معنوية لثورتنا التحريرية. ان هذا الشبح الذى يحافظ عليه القادة الاشتراكيون برعاية وشغف لن يستطيع أن يخدع شعبنا. ان لكل مهزلة نهاية وان الاخوان العمال الذين كان يغرهم فى فرنسا لا يلبثون أن يرجعوا الى الصواب، وقد أصبحت أكاذيب مصالى وأعوانه لا تجد لديهم أذنا صاغية. وهذا هو الامر الذى يفسر تكالبهم الاجرامى، وسيؤدون الثمن ان شاء الله

لم يفكر فى أمر ثورتنا ولم يتوقعها ولم يهيئها لا حضرة الرئيس ولا سيدنا مولاى ولا الجاسوس اللئيم المختار الزيتونى ولا ولد الكولونيل شان العزيز الريحانى الهالك ولا الممثل التونسى عابد بوحافة (الذى طلب أخيرا من عامل عمالة موربيان رخصة لزيارة مصالى) كانوا جميعا لا يعملون شيئا

كان شعبنا فى حالة لم يستطع عليها صبرا طويلا. فحمل الاسلحة ملبيا لنداء صفوة أبنائه مقتفيا فى ذلك آثار اخوانه شعوب سوريا ولبنان وأندونيسيا والهند الصينية الذين نالوا استقلال بلادهم. كانوا كلهم اختاروا العمل المباشر ولم يلتمسوا «بركة» ولم يعتمدوا على عبادة شخصية .

انى لن انسى ابدا كلمة قالها مصالى: قمنا بزيارته يوما من ايام سنة 1952 وكنا اذاك مطلوبين من القضاء الفرنسى . فاستفاض حديث مصالى عن باريس واطنب فى ذكر مختلف العلائق التى كانت له هناك، ثم قال فى شىء من الافتتان : « انى أحب باريس » وظننا كلنا ان ذلك الحب كان يمت بأسباب سياسية، وتجرأت بهذا السؤال الذى ألقيته عليه : «لاى سبب تحب باريس يا سيدى الحاج ؟» فأجاب : «لقد أصدرت فيها جريدة «كوكب الشمال الافريقى» ولى هناك كذلك أصدقاء كثيرون فى الاوساط الفرنسية » وقد علمنا بعد ذلك انها لم تكن تستهويه لاسباب النشاط السياسى ولكن لاسباب أخرى أقل منها شرفا .

لقد عشت مع كريم بلقاسم أيام الازمة السياسية، واخذنا استعلامات جدية فى شأن مصالى. ولذلك لست استغرب أنه «حكم» بالاعدام على الاخ كريم بلقاسم: لعل السبب فى ذلك هو انه لم يتشرف بتهييء ثورتنا . ان الحكومة الفرنسية عرفت ماذا تصنع حيث أبقت «أسد الملعب» فى قفصه. لانه اذا انطلق منه لن يسكت الاسلحة كما يدعى، بل هى الاسلحة التى ستسكته

01. 07. 1956

# ثـورتنـا واهـدافهـا الاسـاسـيـة

**بقلم محمد العربى بن مهيدى قائد منقطة**

ثورة فاتح نوفمبر 1954 التى قامت تحت قيادة جبهة التحرير الوطنى وجيش التحرير الوطنى هى عبارة عن ارادة شعبية جبارة لتحقيق الحرية والاستقلال .

والشعب الجزائرى يحمل السلاح مرة اخرى لطرد المحتل الاستعمارى ، وليتخذ لنفسه حكومة على شكل جمهورية ديموقراطية واجتماعية ، ويقيم نظاما يحتوى بوجه خاص على اصلاحات فلاحية عميقة ويضمن السلام فى المغرب العربى .

الشعب الجزائرى المتقوى بتجاربه مصمم على التخلص الى الابد من تقاليد اعتبار الشخصية التى تعتبر المصالية من اخشن امثالها واحطها.

الشعب الجزائرى عازم على ان يستن ادارة جماعية فى نظام مركزى ديموقراطى ، ويجعلها قانونا يخضع له كل فرد وكل الناس . كما يجعل من جبهة التحرير الوطنى الآلة التى تثبت الوحدة القومية الجزائرية فى شأن بناء مستقبل زاهر .

الشعب الجزائرى يعتمد فى كفاحه من اجل تحريره الوطنى على المساعدة المتينة من طرف الشعبين المغربيين الشقيقين . وعلى التضامن العربى الفعال وصداقة الافريقيين الاسيويين ومودة الشعب الفرنسى والديموقراطيين والتقدميين فى العالم كله .

ان الامة الجزائرية تحت قيادة جبهة التحرير الوطنى وجيش التحرير الوطنى ستواصل زحفها المنتصر نحو الاستقلال الوطنى.وستبدد الاستعمار الرجعى الى الابد وتحقق انتصار الحريات الانسانية .

# المهمة التحريرية التى يقوم بها جيش التحرير الوطني

## بقلم عبد الحفيظ بوصوف ضابط فى جيش التحرير الوطنى ونائب قائد منطقة

خرج جيش التحرير الوطنى الى الوجود فى يوم واحد مع جبهة التحرير الوطنى ومع ثورة فاتح نوفمبر 1954 .

وبينما تحدد جبهة التحرير الوطنى اهداف الشعب الجزائرى الثورية ومطامحه القومية، فان جيش التحرير كان وسيبقى الآلة التكميلية الضرورية . انهما مرتبطان ،وقد استمد كلاهما عوامل وجودهما من الارادة التحريرية للامة الجزائرية،وفشل الاحزاب السياسيةالجزائرية ومن تعصب مصالى وتعاميه وعقليته التراجعية.

انما يعتمدان كلاهما على مجموع البلاد بقواها الحية وسيكافحان ضد القوات الفرنسية العسكرية والبوليسية وضد اعداء الثورة حتى تنتصر حقوق الشعب الجزائرى المقدسة فى ان يعيش حرا فى بلاده ويبنى مصيره بيده.

ورغم انوف حكومة جى موليه الاشتراكية والعاملين فى مناوراتها الاثيمة ، ودعاة الحرب «السلمية» الساعين فى تفريق الجزائريين ، فان الحركة المصالية لم يبق لها وجود الا فى عقول الناكرين للوحدة الوطنية ، وانها ليست لها اية جماعة مسلحة لا فى عمالة وهران كما يدعون ولا فى غيرها .

ان الشعب الجزائرى لا يجهل الاساليب الشريرة التى يلجأ اليها الاستعمار ، وسيظل متيقظا مستمرا على معاقبة اعدائه واعداء ثورة فاتح نوفمبر.

ان هذه الجماعات القليلة التى كانت قوام جيش التحرير الوطنى بالامس والتى كانت الفيالق الفرنسية تبوء امامها بالفشل والخيبة فى عمليات «التمشيط» مهما اتسع نطاقها ، سوف تضاعف هجوماتها المظفرة ، وسوف تقوى امكانياتها المادية والفنية والحربية .

ان جيش التحرير الوطنى وجبهة التحرير الوطنى وهما يتزودان بمقوماتهما من تأييد الشعب الذى لا يفتر وارادته التى لا تكبح ، ويستعينان بعوامل التطور التاريخى المغربية والدولية ، سوف يكسران قيود الاستعمار ويحققان حرية البلاد . وستسير جبهة التحرير الوطنى بما تمتاز به من حكمة وبصيرة ، وهى شعار الامة المجاهدة ، وتسير بجيش التحرير الوطنى الى النصر فى معركة الاستقلال.

# القضية الجزائرية ومزاعم «تأييد الشعب الفرنسى»

ان حرب الجزائر التى استمرت طوال سنتين كاملتين ، قد ابرزت افلاس مبدا كان اناس منا يتخذونه معتمدا ساسيا ، الا وهو تاييد الشعب الفرنسى للشعب الجزائرى فى حربه التحريرية .

ان الشعب الجزائرى الكريم يكافح لينتزع حريته من يد استعمار قوامه فرنسا ورجالها واموالها وسلكها الدبلماسى . وقد اخرج هذا الشعب للناس درسا رائعا فى البسالة والفداء والايمان . وهو بما بذله من جهود وتضحيات يثبت طموحه وشخصيته القوية .

فما ذا فعل شعب فرنسا وممثلوه لاعانة الشعب الجزائرى فى الكفاح الذى يواصله ضد جيش يفوقه عددا وعدة بكثير ؟

فالحزب الشيوعى الذى يدعى انه يساعد دائما الشعوب المستعمرة فى كفاحها التحريرى والذى صرح دون انقطاع انه اقرب الينا من غيره لم يفعل هذا الحزب شيئا. فاذا استثنينا بعض التصريحات العقيمة لفائدة «وقف القتال» وبعض المقالات الفنية فى جريدة «ليمانتى» فان الحزب الشيوعى لم يقم بأى عمل جدى رغم الامكانيات العظيمة التى تتاح له. وان الجزائريين لا ينسون أن أصوات جاك دكلو ورفقائه فى المجلس الوطنى الفرنسى هى التى مكنت جى موليه وواليه العام لاكوست من التحصيل على السلطة المطلقة لاجراء حربهما الافنائية على الشعب الجزائرى . ولما ذا يسكت النواب الشيوعيون فى قصر بوربون وفى مجلس الجمهورية وفى المجالس العمالية والبلدية عن الفظائع الوحشية التى يرتكبها جنود بلادهم، ولماذا يمتنعون عن كل سعى فى فائدة استقلال الجزائر ؟ ولما ذا يحجم قادة جامعة الشغل س. ج. ت. ومسيروها عن اقامة الاضرابات لتعطيل الاستعماريين الفرنسيين عن حربهم ضد الجزائر ؟ ونذكر على سبيل المثال أن عمال موانىء بوردو ومرسيليا ونانت يواصلون باستمرار شحن بواخر الاسلحة والعتاد الموجهة لنشر الموت والخراب فى قرانا واريافنا (لقد شاهدنا مرارا عديدة، خلال حرب اندونيسيا اضراب عمال الموانىء الهولندية عن شحن العتاد الحربى فى البواخر).

وكذلك نلاحظ أن شبيبة الحزب الشيوعى وجامعة النقابات س. ج. ت. يلبون دون تردد أوامر التجنيد التى يوجهها لهم بورجيس مونورى الاثيم، ويأتون لبلادنا حيث يشتركون مع انصار بوجاد فى عمليات اعدام الوطنيين

المستعجل، واحراق غاباتنا، وتدمير مدننا وقرانا وحملات «التمشيط» وغيرها من العمليات الحربية الموجهة ضد سكاننا العزل. ولو كانوا «مركسيين» من تلاميذ لينين الخلص المهتمين «بالتضامن العملى المضاد للاستعمار» لآثروا السجن فى بلادهم على الحرب ضد شعب مغتصب الحقوق ومضطهد على يد معمرين وملاكين عنصريين لا يخجلهم لوم ولا يكبحهم ضمير. وقد يرد علينا بأن الامور ليست بسهلة وان الرأى العام الفرنسى لم ينضج بعد لمثل هذه المساعى الخ ...

لكن اراقة الدماء تستمر فى هذه الاثناء ويضحى بالشعب الجزائرى لاعتبارات سياسية تعلل بأنه يجب ألا يستغاظ اولئك او هؤلاء أو بالعذر الآخر المعروف وهو السعى وراء تحقيق «الجبهة الشعبية»

ولا حاجة الى الحديث عن الاشتراكيين وعن نوابهم بوجه اخص، فهم بالرغم عن تصريحاتهم المدوية حول مبادىء جوريس ليسوا الا حماة الاستعمار المحتضر. ولنا فى لاكوست الذى ينفذ على الشعب الجزائرى ذلك القمع الشنيع وان يكن غير ذى جدوى، وفى جى موليه الذى يوافق على سياسة وزيره المقيم وهو لا يفتأ شاهرا سلاح النميمة خلال احاديثه عن الوطنيين الجزائريين، لنا فيهما كفاية عن كل شرح وكل تعليق. أما الاحزاب المسيحية فهى ان كانت تنتهز كل سانحة لتصب علينا وابلا من الالفاظ المعسولة عن «حب الجنس البشرى» وعن «احترام كرامة الانسان» الا أنهم لا يرضون فحسب باغفال القضية الجزائرية بل هم يشاركون فيها مشاركة فعالة. فهناك شخصيات بارزة من شخصيات الكنيسة تؤيد سياسة روبير لاكوست. أما المجندون الشبان من الكاثولكيين والبرتسطنتيين فهم يهملون واجبهم الدينى الذى يحرم عليهم أن ينصروا اية قضية جائرة، ويفضلون أن يأتوا الى بلادنا حيث يندفعون فى التعدى على المدنيين بدعوى الدفاع عن فرنسا. هل من الدفاع عن فرنسا أن تعلن الحرب على شعب جائع مضطهد لم تبق لديه وسيلة ليتحرر الا الركون الى الاسلحة ؟

وسيقال لنا : ان هناك فرنسيين شجعانا ونزهاء وقفوا ضد حرب الجزائر، نعم، هناك بعض الفرنسيين قاموا فى وجه سياسة حكومتهم بالجزائر، لكنهم مع الاسف ما يزالون نادرين، وأنهم يكاد لا يعبأ بهم فى شىء، ونفوذهم محدود جداً، أما الرأى العام فانه يعمد الى احجام مجرم، فلم نشاهد أية معارضة مثلا، حينما وقع تصويت المجلس الوطنى الفرنسى على الميزانية الخاصة بحرب الجزائر والشىء الذى يمتاز به الرأى العام الفرنسى بالنسبة للجزائر وبالرغم عن الخسائر التى يتحملها فى الرجال والاموال، هو خضوعهم التام للحوادث مهما تكن، أما الذين يمسكون مقاليد الحكم فانهم يخافون من السير المعاكس للرأى العام ومن أن «يصبح الجميع ضدهم» وهذا شعور ينم عن جبنهم ويؤدى الى تسليم مصير البلاد بيد المسيرين دون محاسبة.

ولسنا نبين هذه الحقائق عن فكرة تطرفية نحو الشعب الفرنسى وانما لاظهار الاسف

على موقفه من قضيتنا . لقد توغل الرأى العام الفرنسى فى مغامرته الجزائرية الى حد يجعلنا لا نرجو له منه رجوعا، ولعل المجهودات التى نبذلها لاقناعه بالحق ستذهب كلها سدى ان الحالة الجزائرية لن تتطور الا تحت الضغط الدولى عند ما تحمل الشعوب وحكومات العالم وهى عازمة على وضع حد للمأساة الجزائرية، عند ما تحمل فرنسا على التخلى عن احلامها باستعباد الجزائر وفرض سيادتها عليها، وقد اخذ هذا الضغط الدولى يشتد بقدر محسوس ، وسنضاعف هذا التطور بنشاطنا الحربى حتى تنحل مخالب الاستعمار وتفلت الامة الجزائرية من يده، وقد بينت التجارب أن لغة السلاح هى اللغة الوحيدة التى يفهمها الاستعماريون الفرنسيون. وهم الآن على مقربة من نهاية سلطانهم، اننا متأكدون من هذا الامر، وهناك يستطيع الوطن المحرر ان يسترجع السلام والامن والسعادة ويقيم العلائق الودية مع جميع شعوب العالم.

# حيرة العدو وانحطاط معنوياته

**تمردات جنود**

**في اواخر شهر يونيه** وبناحية عين تموشنت نصبت احدى فرق جيش التحرير الوطني كمينا تكبد فيه العدو خسائر جسيمة فاستدعيت نجدات من الوحدات المعادية المقيمة في بني صاف وآغلال وعين الطلبة وتاركة، لكنها امتنعت عن الاقلاع، فنتج عن ذلك اضطراب عام في الوحدات المذكورة كاد أن يستحيل الى تمرد عام، وقد ألقى القبض على «المدبرين» فحلقت رؤوسهم وبعثوا الى الاقسام التأديبية، وبعضهم الى السجون العسكرية

**في اوائل يوليو** وقع اشتباك عنيف بناحية بني صاف استسلمت خلاله الى جيش التحرير الوطني فرقة معادية كاملة بأسلحتها وامتعتها

**يوم 10 يوليه** بعد المعارك الدامية التي دارت بين وادي ساسال وسيدي بختي غربي وهران بثلاثين كيلومتر والتي فقد العدو فيها خمسمائة قتيلا من جنوده سجلت حوادث تمردية كثيرة في الجنود الفرنسية، وهذه وقائع تتكرر يوميا في مناطق العمليات الحربية بالجزائر، وفي أثناء معركة تساله تمكنت جماعاتنا المسلحة من تطويق وحدات معادية قوية ومقاتلتها مقاتلة قاضية كبدتها خسائر فادحة، اذ قتلت من جنودها مائتين وخمسين بينما كانت خسائرنا خفيفة جدا.

**أما في المناطق «الهادئة»** فان المظاهرات التمردية تقع باستمرار وكثرة . ففي مدينة تيارت هيأ المعمرون للجنود المعاديين مأدبة «مشوي» دعى اليها عامل عمالة وهران لنبير لكنه ما كاد يصل الى محل الضيافة حتى انطلق المجندون يتظاهرون بالاستياء ويطالبون بارجاعهم الى بلادهم. وقد وقعت مظاهرات صاخبة مثل هذه في مدن سيدي بلعباس ومعسكر وغليزان وفي محطة وهران.

# الصحراء الفرنسية : حلم وسراب

أصبحت قضية الصحراء فى عداد مشاكل الايام الحاضرة ، ذلك لان الاستعمار الفرنسى الذى ألقى نفسه عاجزا عن امساك النواحى المسكونة من المغرب العربى فى قبضته، يتراجع نحو الصحراء ليبنى امبراطوريته الجديدة ... على أساس من الرمال .

فمنذ ثلاث سنين أخذت المشاريع الفرنسية تتضاعف واللجان الفرنسية والدولية تضطرب وتردد: «الصحراء هى فرنسا» او «الصحراء هى أوربا» الى غير ذلك من الادعاءات الحمقاء.

## ما هو السبب ؟

**السبب الاول :** هو فائدة استغلال الصحراء بالكيفية المعروفة : تستورد الآلات الضخمة واليد العاملة الفنية من أوربا ، ويستخدم بعض «الغلمان» من سكان الصحراء باجرة خمسة وعشرين فرنك ... ثم تشرع الشركات المساهمة فى جمع الارباح . واحتلال الفيافى من أيسر الامور لانه لا يتطلب الا القليل من نفقات الشرطة والجيش نظرا لقلة السكان .

فالبقاء فى الصحراء اذن هو الامل الاخير لاولئك الذين عزمت شعوب المغرب العربى على طردهم من بلادها ، اذ يتيح لهم تجدده وتخبئه فى السنين الماضية وهو وجود امكانيات اقتصادية ضخمة وثروات لا تحصى فى بلاد الصحراء ومن ذلك: النفط، والحديد، والاورانيوم، واستغلال الطاقة الشمسية الخ...

والامر الذى يبالغ الفرنسيون اليوم فى اشاعته هو نفس الامر الذى كانوا يجحدون وجوده قبل فاتح نوفمبر 1954 . ومن ناحية اخرى فان هذه الاكتشافات تستدعى وجود طرق المواصلات مع اماكن اصدار المواد الى الخارج. وبهذا ندرك سبب استعمال قضية الصحراء كحجة اخيرة تبرر مواصلة حرب الجزائر .

فاذا تقرر استعمال موانىء الغزوات ووهران لتصدير الحديد ، والعاصمة وعنابة للفسفاط ، وابقاء المجال مفتوحا لاستغلال الصحراء الاستعمارى ، تعين بقاء الجزائر وهى مفتاح الصحراء تحت النفوذ الفرنسى .

هذا هو السبب الذى جعل الفرنسيين يتحدثون عن الصحراء .

•

## صحراء الاستعماريين

أى صحراء يعنون يا ترى؟

عندما انقضت الدول البحرية والغربية على القارة الافريقية فى القرن التاسع عشر المسيحى ، قامت معركة تنافس تأثيرى بين كل من فرنسا اسبانيا وايطاليا وانجلترا والمانيا .

فاستأثرت فرنسا بالناحية الشمالية الغربية من افريقيا وتملكت دون ان تعرفها او تطلع عليها تلك الفيافى الشاسعة التى تفصل بين مختلف المستعمرات التى تقاسمتها الدول الغربية .

اما اليوم وقد حدق الخطر بالاستعماريين الفرنسيين فقد هيأ هؤلاء بمهارة منظمة استعمار الصحراء اقتصاديا وفنيا بأن يشيدوا للاستعمار الاوربى صرحا عصريا جديدا.

**السبب الثانى :** ترى فرنسا فى احتلال الصحراء بالقوة امرا استراتيجيا ضروريا . فالمسؤولون الفرنسيون يريدون .

1) ان يحولوا دون وصول الاسلحة الى الشمال الافريقى على طريق ليبيا والفزان والحدود المغربية .

2 ) ان يمنعوا الثورة المغربية من ان تصيب «بعدواها» بلاد افريقيا السوداء التى ما تزال «صحيحة الجسم» .

## وينسى الفرنسيون :

1 ) انهم فى الدرجة الاولى من الذين يستمد منهم جيش التحرير الوطنى بالاسلحة

2 ) ان سياستهم القصيرة النظر ستؤدى بهم عما قريب ، اذا امعنوا فيها ، الى حرب عامة فى الشمال الافريقى .

3 ) ان افريقيا السوداء ليست فى حاجة الى «العدوى»: فان زعماءها السياسيين كانوا حاضرين فى مؤتمر باندونك وهم يواصلون تهييئهم فى باريس ولندرة وفى افريقيا بينما تتشكل الاطارات العسكرية للثورة السوداء فى الجيش الفرنسى ببلاد المغرب العربى .

**السبب الثالث :** ان كانت فرنسا تنشب اظفارها فى الصحراء فانها تفعل ذلك بأمر من دوائرها المالية ، لانها على علم مما كانت خاصة بالناحية الاقتصادية فيجتنبون بذلك قيام مشكلة حدود «الصحراء الفرنسية»، اذ لولا ذلك لما طمعوا فى موافقة الشعوب المجاورة .

وهم فى نفس الوقت يحتفظون بحق اطلاق اسم «الصحراء» على كل تل يوجد فى حشوه نفط او فحم ...

لكن فرنسا رغم جشع بعض مسيريها، لا تستطيع ان تحتل الصحراء احتلالا ماديا، ولا ان تستثمرها ، والدليل على ذلك أنها لم تزد بعد ان استعمرت الجزائر مدة130 سنةعلى ان اوجدت بلدا جديدا من «البلاد الضعيفة» ومن ناحية اخرى فان بعض الراسماليين الاوربيين اخذوا يهتمون بالصحراء ويستعدون للتعاون مع فرنسا فى استغلالها، اذ هناك بعض الساسة يعتبرون ان المصالح الراسمالية المتنافسة فى اوربا قد تتوطأ فى شأن «اورافريك» على استغلال افريقيا والافارقة

وليس هذا التدويل للصحراء مجرد ملتمس فقد وقع فعلا تقسيم الجزائر واقطار الجنوب الى مناطق للبحث عن النفط ووزعت الرخص على شركات انجليزية وامريكية وهولندية الخ.

## الصحراء المغربى

الصحراء اذن هى آخر ملجا للاستعمار .

وكما كان احتلال الجزائر هو الذى ادى الى احتلال الصحراء، فسيكون تحرير الصحرا وارجاعها الى الشمال الافيقى نتيجة لتحرير بلاد المغرب العربى

فقد كانت منذ قرون روابط تاريخية وسياسية تجمع الصحراء بالشمال الذى كان يجد فيها منفرجا طبيعيا.

فالصحراء الجزائرية جزء من الجزائر ، والمزابيون الجزائريون مثلا كغيرهم من سكان

«أقطار الجنوب» الاخرين ، جزء من الامة الجزائرية. وخير دليل على ذلك هو مشاركتهم الفعالة في كفاح التحرير .

**فيستحيل اذن ان يبتر المغرب العربي من المناطق الصحراوية**

وزيادة على ذلك فقد كانت بلاد الصحراء تقوم منذ قرون بدور صلة الوصل بين الشعوب التي تحوط بها، فلم تفتأ القوافل في زمن من الازمان تجوب قفارها حاملة البضائع والمسافرين والافكار.

فقد عاشت الامم الافريقية قبل العهد الاستعماري بكثير حياتها الاتحادية الافريقية

**يجب ان يرجع للصحراء دورها التاريخي وهو قيامها بدور خط الوصل بين افريقيا الشمالية وافريقيا السوداء**

والعلوم العصرية تسمح اليوم باكتشاف واستثمار الثروات الطائلة المخبأة في بلاد القفار وبانتعاش الصحراء . لكن يجب الا يكون هذا الاستثمار الاقتصادي ولا يمكن ان يكون انتصارا استعماريا

والمغرب العربي المستقل، وهو يجمع دولا فتية نشيطة متحققة من ثقة شعوبها، هو الوحيد الذي يستطيع ان يضمن التقدم الاقتصادي في فائدة مختلف هذه الشعوب ، هناك يمكن امضاء اتفاقيات اقتصادية جدية تباشره حكومات ذات مسؤوليات تامة، لان رؤوس الاموال أيا كان مصدرها يشترط ايرادها ضمانة حكم مستقر، ولا تطمئن لشرعية مصطنعة مثل التي اقامها الاستعمار في الجزائر .

وسيكون الاستقلال عندما يتحقق ضمانا حقيقيا للسلام والامن في جميع بلاد المغرب العربي، هناك تصبح مسألة تجهيز الصحراء أمرا كائنا لا مجرد سراب ويتأكد بها تقدم بلادنا في طريق الرقي..

**توحيد الصحراء وجمعها الى المغرب العربي جمعا وثيقا**

هذا هو الحل الذي يفرضه التاريخ والجغرافية والاقتصاد وارادة الشعوب والمصلحة العامة . وهذا هو البرنامج الذي سنحققه بهدم الاستعمار واتلاف أثره ان شاء الله

# نداء جديد الى الطلاب من الجمعية العامة للطلبة المسلمين الجزائريين

نشرت الجمعية العامة للطلبة المسلمين الجزائريين منذ شهور تصريحا هذا نصه :

**ايها الطالب المسلم الجزائرى !**

تجاهلت الادارة الفرنسية اضرابك عن الدروس والطعام يوم 20 يناير 1956، وتجاهلت مختلف مواقفك وتقريراتك التى بينت بها تضامنك التام مع جبهة التحرير الوطنى وجيش التحرير الوطنى

وأخيرا تجاهلت اضرابك الحاضر عن الدروس والامتحانات من غير تحديد المدة .

وكان هذه الادارة الفرنسية لم تدرك بعد ما هى عواطفك واحساساتك نحوها، فهى تريد أن تختبرك مرة أخيرة ، انها تجندك لتبعثك جنبا بجنب مع قطعان هيئة النشاط الجامعى العنصرية الى العمل فى الجيش المسمى بجيش «نشر السلام» لفائدة الحضور الفرنسي فى بلادك

فالاذعان لهذا التجنيد الاجبارى هو بمثابة انكار نفسك، والرضى بمقاتلة اخوانك الطلبة والطالبات الكثيرين الذين استرخصوا حياتهم وقاموا منذ شهور عديدة للدفاع عن شرف الامة الجزائرية، بل سيكون هذا الاذعان اختيارا عن بينة لمقام خيانة الوطن

لهذا يجب ان تفشل هذه المحاولة الجديدة للادارة الاستعمارية المتعامية، التى تصر على اشراكك فى جرائمها، فيتعين عليك أيها الطالب أن تفلت من يد الادارة الظالمة وذلك بالتحاقك بصفوف جيش التحرير الوطنى وجبهة التحرير الوطنى حيث ينتظرك واجب مقدس .

**الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائرين**

# لمـــاذا نكـــافـــح ؟

في فاتح نوفمبر 1954 أصدرت جبهة التحرير الوطني منشورا مطولا بينت فيه الاسباب التاريخية لاعلان الثورة والاهداف المقصودة منها. ولئن اشتدت نار الحرب وحمي وطيسها وأضحت تقتضي من الجزائريين جهودا أكبر وأوسع، فينبغي ألا تشغلنا المهام الحاضرة عن مقاصدنا السلمية. وانه من المفيد ان نلفت الانظار دائما الى الامر الذي نجاهد من اجله ولو بصفة اجمالية على الاقل لانه المرمى الذي يجب ان تكرس نحوه مجهودات حربنا التحريرية.

اننا نكافح للقضاء على نظام استعماري رجعي متجبر يسعى لمحو القومية. وقد عانى الشعب الجزائري منذ سنة 1830 أشد الآلام في جسمه ونفسه. وأصبح منبوذا وهو في وطنه، فقيرا بئيسا وسط الخيرات الطبيعية الوافرة، مطاردا كالحيوان المؤذي، وكان شأنه التاريخي والاجتماعي محل اضطهاد مستمر طويل. وكان من جرائم الاستعمار الكبرى أن دفع بالجزائريين في حروب هذه الحروب مقامة ضد شعوب مستعمرة أخرى او ضد شعوب شقيقة في الجنس او في الدين. ولم تعتبر فرنسا أبدا هذه التضحية الاجبارية دينا عليها للجزائريين بل كانت على عكس ذلك تعتبرها دليلا زائدا على ان الجزائريين راضون بالنظام الذي يخضعون ترضى ببذل جميع التضحيات للحصول عليه.

وشرط تحقيق هذا الاستقلال والتمتع به هو وجود دولة اي مجموعة دائمة من وسائل تمكن السيادة الشعبية من البروز الى الوجود وتمكن القوة العمومية من العمل وفقا لارادة الشعب وفي صالح الامة.فان الشعب تشخصه الامة ، اما الدولة فانها ممثلته الرسمية من الوجهة القانونية سواء في داخل حدودها او خارجها.

وهكذا تكون الدولة ضرورة مطلقة تحتاج اليها الامة اياكان نظامها ، وللدولة شكل ومضمون اما من ناحية الشكل فستكون الدولة الجزائرية جمهورية اي نظاما متوازنا قائما على اساس المساواة في الحقوق والواجبات وحرية التعبير عن الآراء وعلى اساس سيادة الشعب وان اختيار هذا الشكل مفروض بحكم اسباب تاريخية . فليس في الجزائر حكم ملكي سابق او اي نظام مركزي خاص يقوم متوسطا بين الشعب والهيئات الحاكمة . ومن ناحية اخرى فان هذا الشكل الدولي هو الانسب لبلادنا التي تشمل اقلية من غير المسلمين . ثم ان النظام الجمهوري هو الذي يوافق التطورات الحالية للاوضاع والنظم في العالم الحديث ، وقد اختارته اكثرية الدول التي نالت استقلالها منذ الحرب الاخيرة حتى الان ، وبهذا الاعتبار فان الجمهورية هي أكثر الانظم موافقة لحاجيات العالم الذي اخذت مشاكله تزداد كل يوم تعقدا وهي تمكن للديمقراطية ان تلعب دورها وتنجز مفعولها كاملا .

واما من ناحية مضمون الحكم فهذا اشد اهمية بالطبع ، لانه هو الجوهر والاصل الذي اما ان تسير به النظم سيرا حسنا واما ان يفضي بها الى الاخفاق والفشل .

ونحن نعتقد ان الديمقراطية هي الامر له والذي لا يقبل اي اصلاح ولا يرجى له اصلاح فندرك اذن ان واجبنا نحو هذا النظام هو هدمه واتلاف اثره .

**اننا نكافح لتحرير الجزائر تحريرا شاملا لكي يسترجع الجزائريون حياة اجتماعية مناسبة في نطاق الشخصية القومية الجزائرية وباعتبار التطور التاريخي في العالم .**

تلك هي الغاية التي يمكن تحقيقها بعد نيل الاستقلال ، لانه لا يمكن ادراك هذه الغاية ان لم تكن البلاد متمتعة بالاستقلال الوطني الذي هو الهدف المباشر للثورة ، وبالتالي هي الوسيلة الرئيسية لتحقيق التطور السريع الذي تحتاج اليه كل امة جديدة عهد بالحرية. والتمتع بالاستقلال في معناه الجوهري هو حرية الحركة والعمل بدون عائق او مانع او ما يتعطل بسببه تحقيق الغاية العامة اويتأخر. ومن شأن هذه النظرية بمعناها الخصوصي المتقدم ، ان ينتج عنها تحسن سريع لحالة الامة اي لحياة الفرد . على ان الاستقلال الوطني لا مبرر له بصفته غاية في ذاته ولكن بصفته وسيلة اساسية قادرة على ان تأتي بتغييرات هامة وتحدث تطورات محسوسة في جميع الميادين وباختصار هي تفتح عهدا تاريخيا جديدا .

ولهذا نرى البلاد الحرة تبذل كل الجهود للمحافظة على استقلالها ، والبلاد المسودة الوحيد والاحسن لتسيير الدولة الجمهورية الجزائرية لان الديمقراطية هي التي تستطيع الحريات الاساسية ان تحيا بين احضانها دون ما عرقلة ، وان تساعد على تثبيت شخصية كل فرد . والحرية الفردية على الخصوص هي الاساس الجوهري للديمقراطية

لكن يجب رعاية هذه الحرية التامة اذ يترك لها العنان،حتى لا تفضي الى الظلم الاجتماعي واغفال مصالح الجزائريين العليا واخيرا الى الفوضى وعجز الدولة وفشلها .

يجب ان يكون العدل الاجتماعي معيارا سرمديا تقوم عنه جميع اوضاعنا التأسيسية غير ان هذا العدد الاجتماعي لا يقتصر على مجرد الانصاف في توزيع المحصولات الوطنية، بل يجب ان يوفر هذه المحصولات الى اعلى درجة والى اقصى حدود الامكانيات الطبيعية والبشرية في الجزائر لسد حاجات كل فرد بالصفة الكافية. فالعدل الاجتماعي عندنا أمر واجب فعال مرتبط ارتباطا وثيقا بازدهار الاقتصاد الوطني

وعليه فان الميدان الاقتصادي هو الذي يتوقف عليه سد الحاجات مع مراعاة العدالة الاجتماعية. بيد ان الاقتصاد الجزائري بحكم ما يخضع له من النظم الاستعمارية لا يقوم على أسس الحاجات التي يجب سدها في الجزائر بل هو قائم على اساس حاجات الاستعمار .

**فيجب ايضا تجديد هذا الاقتصاد باعطائه صبغة وطنية حقيقية.** ففي الميدان الزراعي يجب اجراء اصلاح تام يراعي ضرورة تركيز الآلاف من الفلاحين الذين لا ارض لهم وتسيير الشؤون الفلاحية بحسب حاجات البلاد الغذائية والصناعية، وبحسب حاجات التجارة الخارجية مع الاجتهاد في الحصول على انتاج اوفر من الانتاج المعهود تحت حكم الاستعمار

وفيما يتعلق بالتصنيع يجب استخدام امكانيات البلاد والاراضي الصحراوية التابعة لها استخداما تاما.

لقد جعل النظام الاستعماري من الجزائر سوقا للصنائع الفرنسية. فيجب انشاء صناعة الفولاذ التي هي اساس كل صناعة حقيقية لسد الحاجات الاساسية في هذا الميدان .

ان من شأن التصنيع ان يمكن من تحديد توقف البلاد على غيرها في الميدان الاقتصادي ومن مواجهة مشكلة البطالة الاليمة التي هي آفة من آفات الحكم الاستعماري

جبارا في الميدان الاقتصادي لتدرك غايتها الدائمة الا وهي سعادة الجزائر تحت ظل العدل الاجتماعي والديمقراطي .

على ان هذا السعي الواجب للتجديد والتنمية يقتضي حفظ النظام وطاعته من طرف المواطنين، ويستلزم حكما تنفيذيا معزز الجانب، ويستلزم تيقظا دائما في تطبيق المشاريع الدولية اللازمة. ويبدو ان التركيز الديموقراطي هو الوسيلة التي تضمن أفضل النتائج من هذا القبيل

وعليه فلا يمكن اللثورة ان تقتصر على نيل الاستقلال السياسي والا كانت ناقصة نقصانا كبيرا. بـل يجب عليهـا ان تبذل جهدا عظيما

(ان النقط المعروضة أعلاه ستكون محل دراسات وافية فى أعدادنا المقبلة ان شاء الله)

## الوطنيون المعتقلون في آفلو يعينون الثورة

أرسل الينا معتقلو منفى آفلو (من جنوب وهران) مبلغا ماليا قـدره 320 الف فرنك ، جمعوه فيمـا بينهـم. فالوطنيون الجزائريون يهتمون بالكفاح ويبذلون فى سبيله حتى ولو كانوا محرومين من حريتهم وامكانياتهم المعتادة

# اقامتى بين جنود جيش التحرير الوطنى

**هذه رسالة كتبتها الآنسة ميشلين كوميس، التلميذة بمدرسة البنات الثانوية فى تلمسان، والساكنة فى طريق وجدة بمدينة الغزاوات .**

كتبت هذه الرسالة فى معسكر جيش التحرير الوطنى ببلدة صبرة من عمالة وهران حيث نقلت الآنسة كوميس بعد ان أسرها المجاهدون، وقد تركت لها كامل الحرية فى الكتابة كما تشاء ، وفعلت ذلك راضية.

## نص الرسالة

ساذكر لكم كيف أصبحت أعيش مع «الفلاكة»

خرجت من المدرسة يوم السبت على الساعة الواحدة بعد الزوال لاقل حافلة النقل التى تغادر مدينة تلمسان عادة على الساعة الواحدة والنصف بعد الزوال متوجهة الى الغزاوات . وحين وصلت الى مكتب حجز التذاكر ، أخبرنى احد القائمين به ان مركب السفر الى الغزاوات لن يبرح تلمسان الا حوالى الساعة الثالثة ونصف.وفعلا فقد اقلعت الحافلة على الساعة المذكورة ، وكنت جالسة بجانب سيدة ورجل اعرفهما من الغزاوات.

وقبيل اجتيازنا قنطرة الصفصاف الجديدة تعرضت لنا جماعة مسلحة فادرك السائق انهم «فلاكة»، واوقف الحافلة فى الحال . فأمرنا «الفلاكة» بالنزول فورا وكانت هادقهم مصوبة الينا. وامتثل المسافرون كلهم. وعند ما نزلت من الحافلة أخذنى احد «الفلاكة» من ذراعى وصاح بى (الى الوادى ! الى الوادى) ثم انتزع منى الساعة التى فى معصمى ولما وصلت الوادى أمرنى «فلاكة» آخر قائلا : اسرعى أو اطلق عليك النار، فأخذت أعدو أمامه، ثم أدركت أنى لا استطيع أن أعدو بسرعة كافية اذ كانت احدى نعلى قد تقطعت واستأذنته فى خلعهما فآذن لى بذلك وأخذ من يدى خرجا كنت أحمله، ليخفف عنى التعب، وبعد ساعة ونصف من المشى بل من العدو تارة فى الماء وتارة فى الاعشاب الشائكة وصلنا الى المعسكر.

انهم يسكنون فى بيوت لا يصدق بوجودها الا من رآها، فهى بيوت طويلة ضيقة وطيئة مبنية تماما من الحجر والطين حتى السقوف على ما اظن .

وبمجرد وصولى اجلسونى على مناضد ناعمة وقدموا الى القهوة والرغائف، وسالونى هل أحب اللبن لكنى لا احبه. ثم اتوا لنا بالكسكس ومعه لحم كثير. لكن بعد الصدمات التى انتابتنى لم أكن قادرة على الاكل. فلم أتعش وان كنت قد اطمأننت منذ وصولى بجوار الفلاكة وتأثرت بهم تأثرا حسنا .

وبعد العشاء وجب الانتقال للنوم فى بيت آخر. وهناك أسرع القائد باستحضار أحذية لى، وقد ظهر لى جميع «الفلاكة» الذين كانوا بصحبتنا على جانب كبير من الكياسة، ومن ذلك أنهم صافحونى كلهم وسالونى عن احوالى (أتمنى أن تتبدل فكرة الذين سيقرأون هذا التقرير الوجيز فى شأن «الفلاكة»، مثل ما تبدلت فى ذلك فكرتى، وان يتلاشى سوء ظنهم بهم ).

وقبل النوم قدمت لى القهوة مرة أخرى وسمعت شيئا من الموسيقى الجيدة، ثم قضيت ليلة هادئة، وفى الغد عند ما استيقظت أحضرت لى القهوة والحلويات وقضيت نهارا جميلا جدا وان كان يتخلله شىء من الكآبة كلما تصورت اليأس العميق الذى كان يخيم على أسرتى جميعها، وحين رأى القائد ما كان يبدو على من الوجوم استصحبنى فى جولة استجمام بين الحقول وكانت فسحة جميلة . ولعلى ذكرت انه كان اشترى لى قبل ذلك أحذية جديدة بعد ان تقطعت نعلى، وبعد العشاء حينما استعرض القائد جنوده أنشد «الفلاكة» نشيدين استحسنتهما لبداعتهما .

ثم سرنا الواحد تلو الاخر فى طرق التل الضيقة وكانت فلتنا تشمل القائد والفلاكة واربعة من مسافرى الحافلة وانا .

وبعد مسير دام ثلاث ساعات ونصف وصلنا الى قرية صغيرة أنبأنى القائد بأنها من نواحى صبرة. فذهب الفلاكة من جهة بينما ذهبت مع القائد وبعض الفلاكة الى بيت مثل الذى وصفته من قبل الا انه كان معدا لنتناول العشاء وننام فيه.

فقضيت ليلة جيدة كما قضيت نهار الاثنين الذى يليها على خير ما يستحسن فسمعت قسما كبيرا من الموسيقى وكانو فى كل لحظة يسالوننى اذا كنت فى حاجة الى شىء ما .

وفى العشى حوالى الساعة الرابعة خرجت فى جولة أخرى بصحبة القائد وقد استدعانى الى مشاهدة المناظر الطبيعية بنظارته

وبعد العشاء شاهدنا استعراض الجنود من جديد، ثم اركبونى على بغل لكيلا أتعب من المشى ، وكنت أترجل كلما أجهد الاعياء أحدا ممن كانو بصحبتنا، ثم وصلنا بعد ساعتين من السير، أمام قرية صغيرة فتوجه الجنود الفلاكة نحو الارياف بينما أوى المدنيون والقائد الى بيت أحضر لنا فيه الطعام والشراب حينا

ان اعتبارى لهذا الجيش التحريرى الذى يريد ان ينال استقلاله لحسن جدا، فقد كنت محاطة برعاية لا يمكن ان أتصور أحسن منها ولاحظت انهم لا يبغضون فرنسا ولا الفرنسيين ولكنهم يريدون استقلالهم ليتمكنوا من اصلاح شؤونهم الاجتماعية السيئة

وفى مساء يوم الاثنين حين وصلنا الى القرية المذكورة اتصلنا بممثل قيادة جيش التحرير فدعانى الى كتابة ملاحظاتى وأكد لى أنى سأصل غدا الى حيث عائلتى فى الغزوات كما طلب منى أن أكتب بصراحة تامة وألا أخفى عنه شيئا من آرائى الجديدة

وفى الخلاصة أذكر ان جميع هؤلاء الناس الذين يريدون استقلالهم والذين يكافحون بكيفية قاسية جدا لينالوه قد كانوا جميعهم ودون استثناء على اتم احترام نحوى

وانى لست آسفة على هذه الاقامة الوجيزة بين الفلاكة لان هذه الايام الثلاثة سمحت لى بأن أتحقق من أن الظن السىء الذى كنت أظنه بالفلاكة كان خاطئا كل الخطأ

# رسالة جماعة من الضباط المسلمين

الى السادة رئيس الجمهورية الفرنسية
ورئيس مجلس الوزراء الفرنسي
والمارشال جوان
وروبير لاكوست

لقد أعربنا ثلاث مرات عن شعورنا نحو المأساة التي تردت فيها بلادنا العزيزة. ولم تعيروا موقفنا أدنى اهتمام، وقد تأكد لدينا الآن نهائيا أنكم تخضعون خضوع العبيد لكل شعور خال من مبادىء النزاهة وكرامة الخلق.

فالهدف الذي نصبو اليه وارادتنا الثابتة وكرامتنا كرجال أحرار، كل هذا متجه حتما الى تحرير الجزائر العزيزة وكل ما يرتبط ارتباطا وثيقا بترابها وما فيه من ثروات مكنونة تحريرا كاملا غير ناقص.

أنتم معشر الفرنسيين لا تعملون لصالحنا ومنفعتنا اذ لاحظنا ويا للاسف أنكم تعملون لفائدة الفرنسيين وترون أن الفرنسيين وحدهم خليقون بهذه المنافع، وفعلا فهم الذين يتمتعون بها دون غيرهم

وقد تألمنا معنويا وماديا اذ لاحظنا أنكم تعبرون بالفعل او الكلام او بوسائل أخرى عن تفوقكم علينا وانكم بلغتم في هذه التصريحات حد البراعة وأصبحت لكم فيها ميزة واختصاص وانتم بهذا تهدفون الى القضاء على كل ما هو مسلم وابادته

وجوابنا هذا لا يمكن ان يكون الا اتحادنا وتكاتلنا لخوض مقاومة عنيفة لا هوادة فيها والسعي باخلاص في سبيل القضية المقدسة قضية الاستقلال الذي فيه سعادتنا . وليس هناك شيء يدل على أن فرنسا هي التي ستكفل لنا هذه السعادة لاننا نعلم ان فرنسا الرسمية لا تطلق من مخالبها فرائسها سليمة الا بالعناء

وما يجدينا ان نتمتع بحالة مادية حسنة ؟ فقد كسبنا بفضل خدمتنا المخلصة تحت ظل علمكم، وان دينا عليكم لعبء ثقيل اذا لم يكن لشعبنا حق في تقديركم اياه. واذا أصررتم على الفتك بأبنائنا العزل الابرياء فسوف يكون من العسير علينا ان نمحو من اذهاننا ما ارتكبته فرنسا من جرائم. ان الله تعالى لا يخفى عليه شيء وهو شديد العقاب وان اليوم الذي يصبح فيه بورجيس مونوري — البارع في علم الحساب — حائرا ضالا أمام عملية جمع ما قدمت يداه، ان ذلك اليوم لقريب

فلآخر مرة تريد جماعة من الضباط «الفرنسيين المسلمين» ان تلفت بصفة خاصة نظركم الى خطورة الجرائم التي تقترف كل يوم في التراب الجزائري

لقد فشل ما تسمونه «بعمليات نشر السلام» واننا لنؤكد لكمذلك بالرغم من التقارير المزورة التي تتصلون بها فتزيد في تضليلكم

فان فرنسيي الاصل لن يستطيعوا ان يضمنوا نشر هذا السلام بل نحن القادرونعلى ذلك بوسائلنا الخاصة

ولنا وحدنا الحق في تدبير شؤوننا واذا ما أسأنا التصرف في بداية الامر فذلك شأن يعنينا نحن وحدنا ولا يعني غيرنا

واشهدوا انكم مسؤولون عن كثير مما يمكن ان نرتكبه من خطأ في تسيير هذه الشؤون لانكم لم تشركونا قط في التمرن على هذا العمل .

نحن من أنصار حلول جبهة التحرير الوطني وهي حلول سلمية عادلة منطقية. ولدينا رجال أكفاء يستطيعون النهوض بأعباء ارادتنا المقبلة والعالم كله يشهد بذلك

عند ما كان الامر أمر حماية فرنسا ضد عدو أجنبي فقد رأيتم ما برهنا عليه من شجاعة واخلاص، ولكن هذه الشجاعة لن نسخرها بعد اليوم في الفتك باخواننا، فانكم اذا فعلنا ذلك ستكونون اول من يعتبروننا — في داخلية انفسهم — خونة لبلادنا وانذالا

لقد جاء اليوم الذي يجب فيه على كل فرد أن ينهض بمسؤولياته المعنوية

**جماعة من الضباط المسلمين الجزائريين**

تنبيه — اردنا ان ننشر نص هذه الرسالة كما هو حرصا على اطلاع القارىء بأمانة .

# « استسلام » قرى وادى الصومام

هـذا تقريـر حـرره محقـق انتدبه جيش التحرير الوطنـى الى نواحى البيبان وآقبو بعـد ما جرى فيها من الفظائع التى ارتكبها جنود الاستعمار الفرنسى.

«أبدأ بناحية آقبو : ذهبت الى قرية القلعة يوم السادس والعشرين يونيه 1956 وعند ما وصلـت هناك ألقيت نظـرى على ما كان من قبل قريـة القلعـة، فمـا رأيت غير الانقاض والديار المخربة والفلائع المتلفة، ولا تشعر فى النهار بأثر أية حياة بشرية فى هذه الامكنة بسبـب الطائـرات التى لا تنفك محلقة فى سمائها، وبعد ما شاهدت ذلك المنظر المفجع قصدت المسجد الذى يحوى ضريح الوطنى الكبير المقرونى، كانت جدران المزار تحمل آثارا الرصاص والقنابل تنبىء بأنها شاهدت معركة مريرة. زرت ضريح سيدنا المقرونى ودخلت المسجد فوجدت به شيخا، اقتـربت منه وحييته ثم أخذت اسأله عن حقيقة المأساة هنـاك انهمرت عينـاه بالدمـوع وقال لى فى تنفس عميق : «ليس فـى امكانى يا أخى أن أذكر لك كل ما وقع فى ذلك اليوم، يوم 10 ماى 1956 فقد خربت ديار وقتل نساء وأطفال شر تقتيل وأتلفت ممتلكات : بهدمت 25 دارا وأشرفت أخرى على الانهيار وقتل 80 رجلا و 27 امـرأة و 43 صبيا وجـرح عشرات مـن الاشخاص وقتل 49 من دواب الحرث، وكانت تقوم بهذا التدمير 25 طائرة تتوالى افواجها خلال 6 ساعات وفى قرية بالعيال التى تبعد عنا بسبعـة كيلومتـرات ألقيت اكثر من 20 قنبلة ذات الحجـم الكبير، فقتـل 5 أشخاص وجرح 4 كما قتل 5 دواب حرث، وخربت 25 دارا واحرق مستودع للسلع قوامه 8 ملايين فرنك وقد مات فيه صاحبه محترقا، وهنا قال لى الشيخ :.« انى رأيت كل هذا واشهد عليه»

ثم انتقلت الى ناحية البيبان حيث لم يبق على وجه الارض أثر لسكنى، فزرت أولا قرية بوڤيطون التى دمرت وخربت بكيفية شنيعة فقتل فيها 9 أشخاص منهم 3 رجال وامرأتان و 4 أطفال واحترقت كميات عظيمة من الحبوب واغتصبـت نساء . وعلـى قرية أولاد راشد البعيدة عن أولاد ڤيطون بثلاثة كيلومتـرات ، ألقيت 6 قنال ذ ت 5 قناطر للواحدة فتسبب عن ذلك قتل 6 نساء و 10 أطفال واثنتان من الدواب واحترقت كميات من الحبوب، وعلى بعد 3 كيلومتـرات أخرى دمرت قرية ثنية الخميس تدميرا عنيفا، وقد قضـت العساكر الفرنسية علـى ما أبقتـه الطائرات فقتل 11 شخصا منهم 4 رجـال وامرأتـان و 5 أطفال واحترقت ثلاثة مخازن ورحى لطحـن الحبوب وفى قرية اكدير التى أتلفت عن آخرها قتل 12 من الدواب، والقيـت 4 قنابل على قرية سيدى مسعود فأحدثت بها قتل رجل وامرأة وبقرة. أما قرية تيفرك فان الاضـرار كانـت أقوى من ذلك بكثيـر فقد ألقيـت عليها 170 قنبلة من الحجم الثقيل وقتل 52 شخصا منهم 20 رجـلا و 32 امـرأة وطفـلا وجـرح 14 شخصـا. وخربـت 220 دارا فضلا عن التى الحقت بها أضرار فأصبحـت غيـر صالحة للسكنى ويضاف الى ذلك قتل 18 من دواب الحرث و 37 من الحيوانات الاهليـة. وعلـى قرية تادشيرت القيت 33 قنبلة تسببت عن قتل 9 أشخاص وجـرح 13 كما قتلـت 6 من دواب الحرث وخربت 8 ديـار، ودمرت قرية أولاد زخريم فقتل فيها 20 شخصـا منهم 14 رجلا و 6 نسوة وجرح 11 شخصا، كما قتل 3 من دواب الحرث وفى قرية اولاد زيد قتـل العساكر الفرنسيون 5 رجال ومثلوا بجثثهم فمزقوها بالمعاول وكسرت الـرؤوس حتـى تطايرت شظاياها ومخها، وقد أحرقت 3 ديـار ومخزن، والقيت على قريـة القلعة 15 قنابل من حجوم مختلفة فتهدم من جرائها 130 مسكنا ومسجد وقتله 3 شخصا وجرح 40 آخرون . ودمرت قرية تازمالت تدميرا ذريعـا فقتلـت عجوز وجرح 4 أشخاص . وفى قرية بوعياش قتل شخصان وجرح 4 وقوضت ديار كثيرة. وزيادة على ذلك فان اكثر من 60 امرأة حاملة وضعت حملها قبل الاوان من شدة الرعب الذى تملكهن أثناء الغارات الجوية واعمال التنكيل الوحشية التى قام بها العساكر الفرنسيون فى النواحى التى زرتها.

اما قرية اولاد خليفة فانها خربت عن كاملها وقتل فيها 4 أشخاص . وفى قرية بومساعده فقد هدمت 9 ديار وقتل 8 أشخـاص منهـم 3 رجال و5 نساء . وفى قرية بوفنزر تورنو قتل 14 شخصا منهم 3 رجال و7 نسـوة و4 اطفـال وهدمت 12 دارا . والقيت على قرية أورير 15 قنبلة أحدثت قتل 18 شخصا منهم 13 بيـن رجال واطفال و5 نسوة وجرح 8 وتخريب 22 مسكنا . وقام الطيران كذلك بتقويض قرية بنده الكبيرة تقويضا ذريعا ، وقد وصلت هذه القرية وافواج الطائرات تشن عليها الغارة بعد الغارة طيلة ثلاث ساعات ، من الرابعـة الـى السابعة بعد الزوال ودخلت القرية على الساعة الثامنة فوجدت أناسا جالسين أديت لهم التحية وسألت بعضهمعن تفاصيل الغارة الفتاكة التى جرت قبل ذاك فى 26 ينيه 1956 .وكان هجوما استغرق 8 ساعات واحدث قتل 40 رجلا منهم حميتوش المولود ووشن بوبكر و100 امـرأة و30 طفلا . كما قتل 112 مـن دواب الحـرث ونسفت 150 دارا . وكان عدد القنابل التـى ألقيت على القريه 43 من ذوات 200 ليكو . وقد شاهدت 3 منها لم تتفجر . وكان مـن جملـة البنايات التى اتلفت المسجد ومدرسة تعليم الصبيان . وهوجمت قرية بنده الصغيرة بمثل هذا الهجوم فقتل فيها 5 أشخاص كلهم نساء كما مات فى الحادثة 5 من دواب الحـرث . ودمرت قرية وشانن يوم 12 ينيه فخربت فيها 20 دارا . وهوجمت قرية يملحاين طيلة 3 أيام بصفة وحشية فلم يبق لها اثر على وجهالارض وقتل فيها 80 شخصا وجرح 70 وخربت 250 دارا وقتل 250 من دواب الحرث.وقد استعملت الطائرات الفرنسية فى هذه الملحمة 300 من القنابل . والقيت 36 قنبلة على قريـة ادوار سيدى يدر فاستشهد فيها 27 شخصا وجرح 83 واتلفت 88 دارا .

وبعد هذا العمل راحت البلاغات المنتصرة التى يصدرها الاستعمارى الاشتراكى روبير لا كوسط وسيده گى مولى تهتف «بانضمام» قرى وادى السومام الى السلطات الفرنسية .

وهذه الاساليب مثل التى لجأ اليها بيجو منذ قرن ستذهب سدى وعناء. فان الجزائريين مصممون على ان يفوزوا بحريتهم واستقلالهم. وهم يعرفون ما يستوجـب ذلك مـن ثمـن . وسيصبرون على الكفاح حتى النصر النهائى.

## نشيد بربروس

يا ليل خيم ، واعصفي يا رياح    يا أفق دمدم ، واقصفي يا رعود
يا دم شرشر ، واثخني يا جراح    يا غل صرصر ، واحدقي يا قيود
يا سجن أفجر ، بجنود الكفاح    انت يا سجن طريق الخلود
أنت محراب الضحايا    في حنايا الاسود

أنت يا بربروس

* * *

يا مطلع المجد ورمز الفدا    يا مصدر الوحي لشعر البقا
يا معقل الابطال والشهدا    يا منتدى الأحرار والملتقى
أصبحت يا سجن لنا معبدا    عليك نتلو العهد والموثقا
يوم قمنا ورفعنا    في السماوات البنود

ايه يا بربروس

* * *

يا جبهة التحرير صوني الحمى    وحرريه من يد الغاصبين
شقي الطريق فوق سيل الدما    وحطمي الطاغين والظالمين
اسمعي يا ارض واشهدي يا سما    انا نشرنا الروع في العالمين
يوم قمنا ورفعنا    في السماوات البنود

ايه يا بربروس

* * *

يا جيش اضرمها بنار الوغى    على العدو الغاصب الاجنبي
وصبها نارا على من طغى    تبعث بها مجد بني يعرب
وان بلغت القصد والمبتغى    فحقق الوحدة في المغرب
بين تونس والمغرب    ومراكش لا حدود

عشت يا بربروس

## أرض الجزائر في افريقيا قدس

سيان عندي مفتوح ومنغلق    يا سجن بابك أم شدت به الحلق
أم السياط به الجلاد يلهبني    أم خازن النار يكويني فأصطفق
والحوض حوض وان شتى منابعه    القي الى القعر أم أسقي فأنشرق
سري عظيم فلا التعذيب ينطقني    سرا ورب ضعاف دون ذا نطقوا

* * *

يا سجن ما أنت ؟ لا اخشاك تعرفني    من يحذق البحر لا يحدق به الغرق
اني بلوتك في ضيق وفي سعة    وذقت كأسك لا حقد ولا حنق
أنام ملء جفوني غبطة ورضى    على صياصيك لا هم ولا قلق
طوع الكرى وأناشيدي تهدهدني    وروعة الليل تغريني فأنطلق
والروح تهزأ بالسجان ساخرة    هيهات يدركها أيان تنزلق
تنساب في ملكوت الله سابحة    لا الصبح ان لاح يغشيها ولا الغسق
ورب نجوى ... !!!

* * *

أرض الجزائر في افريقيا قدس    رحابها من رحاب الخلد ان صدقوا
قلب العروبة لم يعصف بنخوتها    عسف ولا نال من ايمانها رهق
نادى المنادي الى التحرير يدفعها    فاستصرخت من قيود الحجر تنعتق
ثارت على الظلم مثل السيل جارفة    فلا الفيالق تثنيها ولا الفرق
(جيش الى النصر تحدوه ملائكة    مسومون بموج الموت يندفق)
وجبهة بسديد الرأي ترشده    كل المعاميد فيها مدره لبق
وفتية هرعوا للشرق يسندهم    ان يصعقوا ترجف الدنيا فتنصعق
والشعب يسبح للعليا على دمه    وللتبرع بالارواح يستبق
لم يثنه دون ادراك المنى رهق    وان هم احرقوا بالنار او شنقوا
هذا الذي يا فرنسا تهدفين له    جهلاء، أما في فرنسا حازم حذق ؟
وضع السلاح أحاديث ملفقة    موضوعة صاغها للكيد مختلق
لا تشغلينا بأكواب وأرغفة    أهدافنا المجد ليس الخبز والمرق
فكم قطعت عهودا أصبحت حلما    حتى غدونا بغير الحرب لا نثق
حقوقنا بدم الاحرار نكتبها    لا الحبر أصبح يعنينا ولا الورق

لا تطمعي النصر في جند سماسرة    أيحرز النصر مأجور ومرتزق ؟
جند يباع ويشرى مثل ماشية    يلقى السلاح الا اذا ما نابه الفرق
جيش من المرد غلمان مخنثة    أحلاس يدفعها للزلة الشبق
فلا ضمير عن الفحشاء يردعهم    ان أيسروا فسقوا أو أعسروا سرقوا

* * *

يا رب عجل بنصركم وعدت به    فان بابك باب ليس ينغلق
وانت يا سجن لو أفلت ناصيتي    رأيتني لصفوف الموت أخترق
لا أبتغي المجد الا في مغامرة    ومن يغامر له الاكوان تنفتق
روحي وهبتك يا روحي فدا وطني    زلفى الى الله لا من ولا ملق